

زَيْنُ بِنْتُ خَالِد
الْإِنْسَانَةُ الَّتِي
سَبَقَتِ الْمُؤَسَّسَةَ

البلاد

زين بنت خالد
الإنسانة التي
سبقت المؤسسة
البلاد

صادر عن مؤسسة البلاد الإعلامية
بمناسبة حصول سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة
على ميدالية التميز لشخصية العام 2026
في حفل درع البلاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات 2026

13 أكتوبر 2026



يشكل **العمل الإنساني** في مملكة البحرين نهجًا راسخًا، يستمد قيمه ومبادئه من الرؤية الإنسانية الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، الذي قدّم نموذجا رائدا في العطاء الإنساني، وجعل من رعاية الإنسان وصون كرامته وتوفير سبل الحياة الكريمة له أولويةً ثابتة في مسيرة المملكة.

وقد تجسدت مبادرات جلالة الملك المعظم في العديد من المجالات، من رعاية الأيتام والأرامل ودعم الأسر، إلى الاهتمام بالتعليم والصحة وتمكين الإنسان، ودعم المشروعات والمبادرات التي تعزز قيم التكافل والتراحم والتضامن، ليصبح العطاء نهجًا متجذرا في المجتمع البحريني، وثقافةً وطنية تتوارثها الأجيال وتترجمها المبادرات والمؤسسات إلى أثرٍ مستدام.

ويأتي الدعم المتواصل الذي توليه الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله للعمل الإنساني، ترجمة للرؤية الملكية السامية، من خلال تعزيز العمل المؤسسي ودعم المبادرات الإنسانية والتنموية وتوسيع نطاق الشراكات، بما يضمن استدامة أثرها ويعزز إسهام مملكة البحرين في هذا المجال النبيل.

ومن هذا النهج الملكي الراسخ في العطاء استمدت مؤسسة المبرة الخليفية منهجها ورسالتها، لتواصل مسيرة الخير من خلال مبادراتها وبرامجها التي تستثمر في الإنسان، وتسهم في تمكين الشباب ودعم التعليم وتعزيز المسؤولية المجتمعية، بما يجسد قيم العطاء في صورٍ عملية ومستدامة.

إن ما أرساه جلالة الملك المعظم من قيم إنسانية سيظل منارة تستلهم منها المؤسسات الوطنية رسالتها، لتبقى البحرين نموذجا في العطاء، ويظل الإنسان محورا للخير والتنمية وغايتها.

سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة

06
رحلة الإنجاز

حوار خاص مع سمو الشيخة زين بنت خالد بن عبدالله آل خليفة

من الفكرة إلى المبرة الخليفية 15
خمسة عشر عاما من صناعة الأثر 19
فلسفة التمكين.. من مساعدة الإنسان إلى بناء قدرته 23
القيادة والمسؤولية المجتمعية.. من المبادرة إلى المنظومة 27
المستقبل.. جيل جديد وعالم يتغير 33
الإرث والاستدامة.. ماذا سيبقى؟ 39

46
المبادرات والإنجازات

80
شهادات وإشادات

عبد النبي الشعلة 84
د. حسن أحمد كمال 86
د. فاطمة البلوشي 88
الشيخة هالة بنت محمد آل خليفة 90
حسين الحليبي 92
عادل سلطان المطوع 94
صبا سيادي 96
راشد الدوسري 98
ليا جناحي 100
محمد جناحي 102

رحلة
الإنجاز



> سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم
> في صدارة الداعمين لبرامج ورسالة
> مؤسسة المبرة الخليفية



سمو الشيخة زين بنت خالد:

العطاء الحقيقي أثر يمتد عبر الأجيال

أكدت سمو الشيخة زين بنت خالد بن عبدالله آل خليفة، رئيس مجلس أمناء مؤسسة المبرة الخليفية، أن المسؤولية الاجتماعية ليست مبادرات موسمية أو مساهمات عابرة، بل التزام طويل الأمد يقوم على تمكين الإنسان ومنحه المعرفة والثقة والفرصة ليصنع مستقبله، ويصبح بدوره مصدر أثر إيجابي في حياة الآخرين.

وقالت سموها، في حوار خاص مع "البلاد" بمناسبة اختيارها "شخصية العام في المسؤولية الاجتماعية للعام 2026" ومنحها ميدالية التميز، إن القيم التي نشأت عليها، وفي مقدمتها الإيمان والعطاء والتواضع والتعاطف وتحمل المسؤولية، شكلت الأساس لمسيرتها في العمل المجتمعي، في ظل قيادة ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، وبمساندة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظه الله، موجهة الشكر لقرينة ملك البلاد المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة حفظها الله، لدعمها وإيمانها ببرامج ورسالة مؤسسة المبرة الخليفة لمواصلة عملها وتعزيز رسالتها.

وأشارت إلى أن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) كان نموذجا ملهما لها في القيادة والإخلاص للوطن والقرب من الناس والعمل من أجل التنمية وخدمة المجتمع..

واستعرضت سموها رحلة "المبرة الخليفية" منذ تأسيسها بالعام 2011، وكيف انتقلت من تقديم المنح الدراسية والدعم التعليمي إلى بناء منظومة متكاملة لتمكين الشباب أكاديميا ومهنيا وشخصيا. وأوضحت أن إجمالي المستفيدين من برامج المؤسسة تجاوز 5105 مستفيدين، عبر أكثر من 1007 مبادرات ومشروعات تنموية، إلى جانب تقديم 531 منحة دراسية، واستفادة 3501 شاب وشابة من برنامج "إثراء"، فضلا عن دعم 68 مستفيدا عبر صندوق سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة.

ولفتت سموها إلى أن الأثر الحقيقي لا يقاس بالأرقام وحدها، بل بما يحدثه الدعم من تحولات في حياة المستفيدين وقدرتهم على خدمة مجتمعهم وتمكين غيرهم. وفيما يلي نص اللقاء:



- سمو الشيخة زين، قبل أن نتحدث عن المبرة الخليفية ومسيرتها، نود أن نعود إلى البدايات.. كيف أسهمت النشأة والبيئة الأسرية التي عايشتموها في تشكيل نظرتكم إلى الإنسان، وإلى العطاء، وإلى المسؤولية تجاه المجتمع؟

بالطبع النشأة والبيئة لها تأثيركبير على حياة كل فرد. وبالنسبة لي كان للبيئة الأسرية التي نشأت فيها بالغ الأثر في تشكيل نظرتي إلى الإنسان والعطاء والمسؤولية تجاه المجتمع والوطن. فقد تربيت في بيئة غرست فينا منذ الصغر قيما عديدة، ولعل من أهمها الاحترام والتواضع والتعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وحب العلم والتعلم، وأن قيمة الإنسان بمبادئه وعمله وبما يقدمه من خير وأثر إيجابي للآخرين.

تعلمت من والدتي حفظها اللّٰه أن التواصل مع الناس والعطاء ليس مجرد مبادرات موسمية، بل التزام مستمر ومسؤولية أخلاقية ووطنية تجاه المجتمع.

وتعلمت من والدي حفظه اللّٰه تحمل المسؤولية والجدية في العمل والتفكير العقلاني المرن في الإدارة ومختلف المجالات.

سمو الأمير
خليفة بن سلمان نموذج ملهم
في القيادة والإخلاص للوطن

هذه القيم التي تشكلت في سنوات الطفولة المبكرة رافقتني في مختلف مراحل الحياة، وأسهمت في ترسيخ قناعتي بأن خدمة المجتمع والوطن واجب لا يحتمل التقاعس عنه، وإذا أردت أن تترك أثرا ملموسا كن أنت المبادر في تحقيقه.

- ما القيمة أو المبدأ الذي غُرس فيكم منذ الصغر، ثم اكتشفتم مع مرور السنوات أنه أصبح أحد أهم المرتكزات التي تقودكم في حياتكم وعملكم المجتمعي؟

منذ الصغر غرست فيّ أهمية أن يكون للإنسان قيم راسخة وقوية تحدد شخصيته ومساره، ولعل من أهمها الإيمان والتوكل على اللّٰه عز وجل، ثم تأتي قيمة العطاء بمختلف أشكاله، أن تبذل وتعطي، سواء من علمك، أو وقتك أو جهدك أو أي نعمة أنعمها اللّٰه عليك.

وتعلمت أن خدمة الآخرين ليست واجبا فحسب، بل أسلوب حياة يترك أثرا إيجابيا في المجتمع وفي النفس أيضا. ومع مرور السنوات، أدركت أن هذه القيمة أصبحت أحد أهم المرتكزات التي توجه قراراتي وتلهم عملي المجتمعي؛ لأنها تعزز روح المسؤولية والتعاون، وتمنحني شعورا حقيقيا بالإنجاز عندما أرى أثر الجهد المبذول في حياة الآخرين. لذلك ما زال التطوع والعطاء بالنسبة لي مبدأ أساسيا يقود مسيرتي ويمنح الأعمال التي أقوم بها معنى ورسالة.

- من الشخصيات التي كان لها التأثير الأعمق في تكوين شخصيتكم، وما الدرس الذي تركته فيكم وما زال حاضرا في قراراتكم حتى اليوم؟

للّٰه الحمد، أُحطت منذ صغري بشخصيات كثيرة تركت بصمة في حياتي على جميع الأصعدة وتعلمت الكثير منهم. لعل من أكثر الشخصيات التي كان لها الأثر الأكبر في تكوين شخصيتي صاحب السمو الملكي



الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، فقد كان نموذجا ملهما في القيادة والإخلاص للوطن، والقرب من الناس، والعمل الدؤوب من أجل التنمية وخدمة المجتمع.

لقد كان، رحمه الله، قائدا استثنائيا وملهما، امتلك رؤية ثاقبة، وشخصية قيادية جمعت بين الحزم والإنسانية، وبين قوة القرار ونبل التعامل. وكان قادرا على مواجهة التحديات بثبات واقتدار، والنهوض بأعباء المسؤولية مهما عظمت، تاركا وراءه أثرا راسخا وسيرة عطرة ستظل حاضرة في الذاكرة والوجدان.

ومن أبرز ما تعلمته من مسيرته، رحمه الله، أن القيادة الحقيقية ليست منصبا، بل عطاء والتزام، وجد في العمل، وشجاعة في اتخاذ القرار، وأن القائد الحق لا يقف عند حدود الحاضر، بل يستشرف المستقبل، ويعمل لما هو أبعد أفقا، وأبقى أثرا، وأعظم نفعا.

وكان شديد الاهتمام بالإنسان قبل كل شيء. ولا يزال هذا الدرس حاضرا في قراراتي حتى اليوم، حيث أحرص على أن يكون العمل المجتمعي وخدمة الناس وإحداث أثر إيجابي مستدام منطلقا أساسيا في كل ما أقوم به، مستلهمة من نهجه قيمة التفاني والعمل من أجل خير الوطن والمجتمع.

- متى بدأ العمل المجتمعي بالنسبة لكم يتحول من مجرد رغبة في العطاء إلى قناعة بأن خدمة الإنسان يمكن أن تكون رسالة ومسؤولية ممتدة؟

أعتقد أن الرغبة في العطاء كانت حاضرة منذ سنوات مبكرة؛ نتيجة لما نشأت عليه من قيم تؤكد أهمية خدمة الآخرين والمساهمة في تحسين المجتمع. لكن أخذت تتطور مع الوقت ومع الاحتكاك

قدمنا 531 منحة دراسية لتمكين الشباب البحريني

المباشر من الناس. ومع كل خطوة تكونت لدي قناعة راسخة بأن خدمة الإنسان رسالة ومسؤولية ممتدة.

فكلما شاهدت واستمعت إلى قصص مختلف الناس من فئات المجتمع وتحدياتهم وطموحاتهم، ازددت يقينا بأن العمل المجتمعي ليس عملا خيريا بالمعنى التقليدي فحسب، بل هو شراكة في بناء حياة أفضل ومستقبل أكثر استدامة. ومن هنا أصبحت أنظر إلى العطاء بصفته التزاما طويل الأمد، يقوم على تمكين الإنسان وتعزيز فرصه وإطلاق إمكاناته.

هذه القناعة تعمقت أكثر مع تأسيس المبرة ومتابعة مسيرة المستفيدين على مدى السنوات، فعندما ترى كيف يمكن لفرصة واحدة أو دعم موجّه أن يغير مسار حياة إنسان، تدرك أن خدمة المجتمع ليست مجرد مبادرة، بل رسالة ومسؤولية تتجدد مع كل أثر إيجابي يتحقق.

- بعد 15 عاما من قيادة تجربة مجتمعية متكاملة، هل ما زالت سمو الشيخة زين بنت خالد التي بدأت الفكرة في العام 2011 هي نفسها، أم أن المبرة وتجارب المستفيدين غيرت شيئا جوهريا في رؤيتكم للحياة والإنسان؟

أعتقد أن الجوهر والقيم الأساسية التي انطلقت منها ما زالت هي نفسها، الإيمان بالله وأن يكون عملي خالصا لوجهه سبحانه، الإيمان بقيمة الإنسان وأهمية العطاء، والمسؤولية تجاه المجتمع. لكن من المؤكد أن خمسة عشر عاما من العمل الميداني والاحتكاك المباشر بقصص الناس وتحدياتهم تركت أثرا عميقا في رؤيتي وفهمي للحياة.



المبرة لم تكن مجرد مؤسسة، بل كانت رحلة تعلم مستمرة. ومع لقاء المستفيدين والاستماع إلى تجاربهم، أدركت أكثر أن لكل إنسان قصة تستحق أن تسمع، وأن التعاطف والفهم العميق لظروف الآخرين لا يقلان أهمية عن تقديم الدعم نفسه.

كما عززت هذه التجربة قناعتي بأن العمل المجتمعي الحقيقي لا يقتصر على تقديم المساعدة، بل يتمحور حول بناء القدرات وإتاحة الفرص وتمكين الأفراد ليكونوا شركاء في صناعة مستقبلهم. وقد تعلمت من المستفيدين بقدر ما تعلموا من البرامج والمبادرات، فقد ألهمتني قصص صمودهم وإصرارهم وأعادت تذكيري دائما بقوة الإنسان وقدرته على تجاوز التحديات عندما يجد من يؤمن به ويدعمه.

لذلك يمكنني القول إن المبرة لم تغير مبادئي، لكنها عمقت فهمي لها، ووسعت رؤيتي للإنسان، وجعلتني أكثر إيمانا بأن الأثر المستدام يبدأ من الاستثمار في الإنسان وكرامته وإمكاناته.

مؤسسة
المبرّة الخليفية

AlMabarrah
AlKhalifia
Foundation

من الفكرة إلى المبرة الخليفية



- كيف ولدت فكرة تأسيس المبرة الخليفية؟ وما الذي كان يشغلكم في تلك المرحلة، وجعلكم تنتقلون من الرغبة في العطاء إلى تأسيس مؤسسة لها رسالة ورؤية وبرامج مستدامة؟

انطلقت فكرة تأسيس "المبرة الخليفية" من إيمان راسخ بأن تمكين الشباب البحريني هو الركيزة الأساسية لدفع عجلة التنمية وصناعة مستقبل مشرق للمملكة. في تلك المرحلة، لم نكن نريد أن يقتصر العطاء على مبادرات فردية، بل سعينا إلى تحويله إلى عمل مؤسسي ذي أثر مستدام يلبي الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

ومن هذا المنطلق، قام مجلس الأمناء بجولة استطلاعية شملت مختلف مدن وقرى البحرين؛ للوقوف على تطلعات واحتياجات أفراد المجتمع عن قرب، وجاء الإجماع واضحا على ضرورة وجود جهة تحتضن طاقات الشباب وتصقل مهاراتهم، فكانت تلك النواة الحقيقية التي انبثقت منها رؤية المبرة الخليفية ورسالتها وبرامجها التنموية المستدامة.

ولله الحمد، أن مؤسسي وأعضاء مجلس الأمناء تجمعهم قيم ومبادئ ورؤية مشتركة أسهمت بشكل كبير في تحقيق تلك الرسالة، وأن تصبح مؤسسة المبرة الخليفية بالصورة التي نراها الآن.

- ما الاحتياج المجتمعي الذي لفت انتباهكم آنذاك، وشعرتم أنه يحتاج إلى معالجة مختلفة تتجاوز تقديم المساعدة المباشرة؟

ما لفت انتباهنا آنذاك هو أن الشباب لم يكونوا بحاجة إلى الدعم فقط، بل إلى الفهم والاحتواء وبناء الثقة

"المبرة الخليفية"
عمقت إيماني بالاستثمار في الإنسان وكرامته

بأنفسهم، ما سيمكنهم من بناء مستقبلهم بأنفسهم. أدركنا أن المساعدة المباشرة قد تلبي احتياجا في لحظته، لكنها لا تكفي وحدها لإحداث تغيير طويل المدى. فتكونت فلسفة المؤسسة بأننا نساهم في تزويد الطلبة بالعلم والمهارات والأدوات اللازمة؛ ليشقوا طريقهم بأنفسهم.

من هنا جاء إيماننا بالاستثمار في الإنسان، عبر التعليم، وبناء المهارات، وفتح آفاق أوسع أمامه؛ ليصبح قادرا على الاعتماد على ذاته وصناعة فرصه، والمساهمة في مجتمعه.

- تأسست المبرة الخليفية في العام 2011، ما الصورة التي كانت في ذهنكم للمؤسسة بعد سنوات؟ وما الذي تحقق من تلك الصورة، وما الذي جاء مختلفا عما توقعتم؟

عندما تأسست المبرة الخليفية في العام 2011، كانت رؤيتنا في البداية أكثر محدودية وتركيزا، حيث انصبت بشكل رئيسي على تقديم منح دراسية جامعية محلية، إلى جانب برنامج شبابي يعنى بتنمية قدرات الناشئة وصقل مهاراتهم.

ومع مرور الوقت، وبفضل من الله، بدأت الصورة تتسع وتتطور عبر تفاعلنا المباشر مع الشباب والاستماع إلى تطلعاتهم والتحديات التي يواجهونها. وقد ساعدنا ذلك على فهم احتياجاتهم بصورة أعمق، كما أتاح لنا استيعاب المتغيرات المتسارعة في سوق العمل ومتطلبات المستقبل.

ومن هنا، توسعت المبرة في برامجها وشراكاتها الاستراتيجية مع مختلف المؤسسات؛ بهدف توفير فرص نوعية للتدريب والتطوير والتمكين، عبر ورش العمل والبرامج المتخصصة التي تسهم في إعداد الطلبة والمنتسبين لمواكبة التطورات المتلاحقة في هذا العصر.

ما تحقق يفوق إلى حد كبير ما تصورناه في البدايات. فبدلا من الاقتصار على تقديم الدعم التعليمي، أصبحت

خمسة عشر عاما من صناعة الأثر



المبرة منصة متكاملة للاستثمار في الإنسان، وتمكينه أكاديميا ومهنيا وشخصيا. أما الجانب الذي جاء مختلفا عما توقعناه، فهو حجم التأثير الذي يمكن أن تحققه الشراكات والتعاون المؤسسي، والدور الكبير الذي يلعبه الشباب أنفسهم في توجيه مسار البرامج وتطويرها بما يتناسب مع احتياجاتهم وطموحاتهم المتجددة.

- هل كانت هناك لحظة أو موقف محدد شعرتم فيه أن المبرة لم تعد مجرد فكرة تحملونها، وإنما أصبحت مسؤولية حقيقية تجاه أشخاص ومجتمع؟

في الحقيقة، لم تكن لحظة واحدة بقدر ما هي لحظات تتجدد باستمرار. في كل مرة تصلنا فيها رسالة من ولي أمر يخبرنا عن التغيير الإيجابي الذي لمسه في شخصية ابنه أو ابنته بعد الانضمام إلى أحد برامج المبرة، نشعر بحجم المسؤولية التي نحملها.

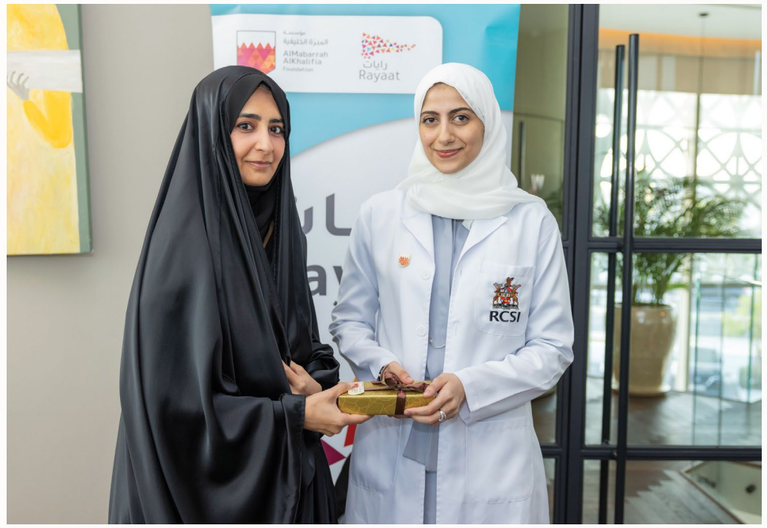
ويتعمق هذا الشعور عندما نرى أبناء المبرة يحققون إنجازات متميزة، ويمثلون مملكة البحرين بكل فخر في المحافل المحلية والدولية. عندها ندرك أن ما بدأ كفكرة وطموح أصبح اليوم أمانة حقيقية، أمانة تجاه الشباب الذين وضعوا ثقتهم فينا، وتجاه أسرهم، وتجاه مجتمع نطمح أن نترك فيه أثرا مستداما يمتد إلى الأجيال القادمة.

- لو أتيح لكم أن تعودوا إلى اليوم الأول لتأسيس المبرة، في ضوء ما تعلمتموه خلال الـ 15 عاما، ما الشيء الذي كنتم ستفعلونه بطريقة مختلفة؟

بعد خمسة عشر عاما من التجربة، أرى أن ما تعلمناه كان جزءا أساسيا من رحلة بناء المبرة وتطورها. ولو أتيح لي أن أعود إلى اليوم الأول، فربما كنت سأحرص منذ البداية على التوسع بشكل أكبر في الاستماع إلى الشباب وإشراكهم بصورة أعمق في تصميم البرامج والمبادرات؛ لأنهم الأقدر على التعبير عن احتياجاتهم وتطلعاتهم.

كما كنت سأركز في وقت مبكر على بناء منظومة متكاملة للقياس والتقييم، ليس فقط لقياس أعداد المستفيدين، بل لقياس الأثر طويل المدى على حياة الأفراد ومساراتهم التعليمية والمهنية والشخصية.

ومع ذلك، أؤمن بأن كل مرحلة كان لها دروسها وتحدياتها التي أسهمت في تشكيل ما وصلت إليه المبرة اليوم. لذلك لا أنظر إلى ما كان يمكن فعله بصورة مختلفة لكونه خطأ، بل بصفته فرصة للتعلم والنمو. وأهم ما خرجت به من هذه الرحلة هو أن العمل المجتمعي الناجح يتطلب المرونة، والقدرة على التطور المستمر، والإصغاء الحقيقي لاحتياجات الناس؛ لأن أثرنا يكون أعظم عندما نبني البرامج مع المستفيدين وليس فقط من أجلهم.



- عندما تنظرون اليوم إلى مسيرة المبرة الخليفية منذ العام 2011، ما المحطات التي ترون أنها شكلت نقاط التحول الحقيقية في هذه الرحلة؟

عندما أنظر اليوم إلى مسيرة المبرة الخليفية منذ تأسيسها في العام 2011، أرى أن هناك محطات عدة شكلت نقاط تحول حقيقية في هذه الرحلة. كانت البداية بإطلاق برنامج المنح الدراسية، الذي وضع الأساس لرسالتنا في الاستثمار في الإنسان عبر التعليم، وإتاحة الفرص للشباب لتحقيق طموحاتهم الأكاديمية.

ومن المحطات المهمة أيضا انتقالنا من التركيز على الدعم التعليمي فقط إلى تبني مفهوم أشمل للتمكين، عبر تطوير البرامج التي تعنى ببناء المهارات القيادية والشخصية والمهنية، بما يواكب احتياجات الشباب ومتطلبات سوق العمل المتغيرة.

كما شكلت الشراكات الاستراتيجية مع القطاعين العام والخاص نقطة تحول محورية، إذ أتاحت لنا توسيع نطاق الأثر وتقديم فرص أكثر تنوعا وجودة للمستفيدين. وأعتقد أن هذه الشراكات أكدت لنا أن العمل المجتمعي الأكثر استدامة هو ذلك الذي يقوم على التعاون وتكامل الأدوار.

وكذلك كل تكريم، سواء محلي أو خليجي تحصل عليه المؤسسة، أراه نقطة تحول؛ لأنه يدفعنا للعمل بجد أكثر وتحقيق مزيد من الإنجازات.

لكن المحطة الأهم بالنسبة لي كانت رؤية نتائج هذه الجهود على أرض الواقع، عندما بدأنا نتابع قصص النجاح لخريجي برامج المبرة ونشهد تطورهم الأكاديمي والمهني ومساهمتهم في خدمة مجتمعهم. ففي تلك اللحظات أدركنا أن دور المبرة لم يعد يقتصر على تقديم برامج ومبادرات، بل أصبح يتمثل في المساهمة في بناء جيل من الشباب المؤهل والقادر على إحداث أثر إيجابي ومستدام.

ومن هنا، يمكن القول إن رحلة المبرة كانت رحلة تطور مستمر، انتقلت فيها من تقديم الفرص إلى بناء منظومة متكاملة لتمكين الإنسان، وهو ما نراه اليوم جوهر رسالتنا وأساس رؤيتنا للمستقبل.

- ما أصعب تحد واجه المبرة في سنواتها الأولى؟

في السنوات الأولى، كان التحدي الأكبر يتمثل في بناء نموذج عمل مجتمعي مستدام قادر على تحقيق أثر حقيقي يتجاوز تقديم الدعم الآني إلى تمكين الإنسان على المدى الطويل. ففي البدايات، كان لدينا رؤية واضحة، لكن التحدي كان في كيفية ترجمة هذه الرؤية إلى برامج عملية تلبي احتياجات الشباب والمجتمع بصورة فعالة.

ومن أبرز التحديات في مرحلة التأسيس بناء فريق عمل يؤمن برسالة المبرة وأهدافها، ويملك الكفاءة والقدرة على ترجمة الأفكار إلى مبادرات وبرامج ذات أثر. ولله الحمد، وفقنا بفريق متميز يجمع بين الإيمان بالرسالة والاحترافية في الأداء، وكان له دور محوري في مسيرة المؤسسة ونجاحها.

كما كان من المهم أن نكسب ثقة الشركاء والمؤسسات وأن نبني شبكة من العلاقات الاستراتيجية التي تؤمن برسالة المبرة وتسهم في تحقيق أهدافها. وقد تطلب ذلك الكثير من العمل والتخطيط وإثبات جدوى البرامج والأثر الذي يمكن أن تحدثه.

ومن التحديات أيضا مواكبة الاحتياجات المتغيرة للشباب في ظل عالم سريع التحول، الأمر الذي فرض علينا أن نتعلم باستمرار وأن نتحلى بالمرونة في تطوير برامجنا ومبادراتنا.

لكن بالنظر إلى تلك المرحلة اليوم، أرى أن هذه التحديات كانت فرصا للتعلم والنمو. فقد ساهمت في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على التطوير المستمر والابتكار، ورسخت لدينا قناعة بأن الاستماع للمستفيدين والعمل بالشراكة مع مختلف الجهات هو الطريق الأمثل لتحقيق أثر مستدام وهادف.

- كيف تقيسون الأثر الحقيقي للمبرة الخليفية؟ هل يكفي أن نعرف عدد المستفيدين، أم أن هناك مؤشرات أخرى ترونها أكثر أهمية في قياس التغيير؟

نحن نؤمن بأن الأثر الحقيقي لا يقاس بالأرقام وحدها، مهما كانت مهمة، بل يقاس بالتحولات التي تحدث في حياة المستفيدين وبالنجاحات التي يحققها خريجو المؤسسة على المدى الطويل. فبالنسبة لنا، كل مستفيد هو قصة نجاح محتملة، وكل فرصة تمنح لشاب أو شابة قد تكون نقطة انطلاق نحو مستقبل مختلف.

من مساعدة الإنسان إلى بناء قدرته



ولذلك، فإننا لا ننظر إلى عدد المستفيدين بصفته المؤشر الوحيد للنجاح، بل ننظر إلى ما يحققه هؤلاء الشباب بعد انتهاء رحلتهم معنا، كيف تطورت قدراتهم، وما الفرص التي استطاعوا الوصول إليها، وكيف أصبحوا بدورهم عناصر فاعلة ومؤثرة في مجتمعهم.

ومع ذلك، نعتزكثيرا بما حققته المبرة ضمن مسيرتها، فالأرقام بالنسبة لنا تعكس حجم الجهد والأثر المتراكم. فقد تجاوز إجمالي المستفيدين من مختلف برامج المؤسسة 5105 مستفيدين من الجنسين، عبر أكثر من 1007 مبادرات ومشروعات تنموية. كما قدمت المؤسسة 531 منحة دراسية أسهمت في تمكين الشباب من استكمال تعليمهم العالي، واستفاد 3501 شاب وشابة من برنامج "إثراء" الذي يركز على تنمية المهارات الحياتية والمهنية، إلى جانب إدارة "صندوق الشيخة موزة" الذي قدم الدعم لـ 68 مستفيدا.

لكن أكثر ما نفخر به هو قصص النجاح التي نراها اليوم في خريجي برامجنا، عندما نرى مستفيدا أصبح قائدا في مجاله، أو رائد أعمال، أو موظفا متميزا، أو شخصا يساهم في خدمة مجتمعه، فإننا نرى ذلك المؤشر الأهم على نجاح رسالتنا. فالأثر المستدام يبدأ من الإنسان، ويقاس بما يستطيع أن يحققه لنفسه ولمجتمعه بعد أن تتاح له الفرصة المناسبة.

- ماذا يعني لكم أن تروا اليوم خريجي المبرة وقد انتقلوا من مرحلة الاستفادة إلى مواقع مختلفة في المجتمع، وأصبح بعضهم قادرا على أن يكون مساهما في صناعة أثر جديد؟

أن نرى خريجي المبرة اليوم وقد انتقلوا من مرحلة الاستفادة إلى مواقع التأثير والعطاء، فهذا بالنسبة لنا من أصدق وأجمل مؤشرات النجاح.

منذ البداية، لم يكن هدفنا أن نقدم للشباب فرصة تنتهي بانتهاء منحة أو برنامج، بل أن نبني رحلة تمكين مستدامة تترك أثرا يمتد لسنوات طويلة. كنا نطمح إلى أن نرى المستفيدين وهم يتحولون إلى أفراد فاعلين وقادرين على صنع التغيير في مجتمعاتهم، واليوم نفخر بأننا نرى هذا الطموح يتحقق على أرض الواقع.

عندما نرى أحد خريجينا يتولى موقعا قياديا، أو يحقق إنجازا مهنيا متميزا، أو يسهم بخبراته في خدمة مجتمعه، فإننا ندرك أن الأثر لم يتوقف عند حدود الفرد، بل بدأ ينتقل إلى من حوله، ليصنع دوائر متتابعة من الخير والعطاء.

نحن نؤمن بفكرة "حلقة الأثر المستدام"، حيث يتلقى الشباب الدعم والمعرفة والفرص، ثم يعودون ليسهموا بدورهم في تمكين الآخرين وإلهام الأجيال القادمة. وهذا التحول من الاستفادة إلى المساهمة الفاعلة هو جوهر رسالتنا التنموية وأحد أهم أهدافنا.

لذلك فإن رؤية خريجي المبرة وهم يردون الجميل لمجتمعهم، ويشاركون في بناء مستقبل وطنهم، تمثل مصدر فخر كبير لنا، وتؤكد أن الاستثمار الحقيقي هو الاستثمار في الإنسان، وأن أثره يمتد ويتضاعف عبر الأجيال، بما يسهم في خدمة مملكة البحرين ورفعتها وتمثيلها المشرف في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.



- التعليم والتمكين أصبحا من أبرز ملامح تجربة المبرة الخليفية.. لماذا اخترتم الاستثمار في بناء قدرات الإنسان بدل الاكتفاء بتقديم الدعم المباشر؟

منذ البداية، آمنا بأن الاستثمار الحقيقي هو الاستثمار في الإنسان. فالدعم المباشر مهم في تلبية الاحتياجات الآنية، لكنه غالبا ما يكون أثره محدودا زمنيا، بينما التعليم والتمكين يمنحان الفرد الأدوات التي تمكنه من بناء مستقبله بنفسه وصناعة أثر مستدام في حياته ومجتمعه.

في المبرة الخليفية، لم يكن هدفنا تقديم المساعدة فقط، بل المساهمة في إعداد أفراد يمتلكون المعرفة والمهارات والثقة اللازمة لتحقيق طموحاتهم والمشاركة الفاعلة في تنمية وطنهم. لذلك ركزنا على البرامج التي تعزز القدرات القيادية، وتنمي المهارات الشخصية والمهنية، وتفتح آفاقا جديدة أمام الشباب.

ونحن نؤمن بأن تمكين شخص واحد يمكن أن ينعكس إيجابا على أسرته ومجتمعه بأكمله، ولهذا فإن بناء القدرات يحقق أثرا متضاعفا ومستداما يتجاوز المستفيد المباشر. وأجمل ما نراه اليوم هو قصص الشباب الذين استفادوا من برامج المبرة، ثم أصبحوا بدورهم نماذج ملهمة وقادة يسهمون في خدمة المجتمع ودفع عجلة التنمية.

- كيف تطورت فلسفتكم في التمكين؟ وهل تغير تعريفكم لمعنى "تمكين الإنسان" مع ما اكتسبتموه من خبرة وتجارب؟

في بدايات المبرة الخليفية، كنا ننظر إلى التمكين بشكل أساسي من زاوية توفير الفرص التعليمية والتدريبية التي تساعد الشباب على تطوير معارفهم ومهاراتهم. لكن مع مرور السنوات، ومن التجارب المتراكمة والتواصل المباشر مع المستفيدين، أصبح مفهوم التمكين لدينا أكثر شمولا وعمقا.

أدركنا أن تمكين الإنسان لا يقتصر على تزويده بالمعرفة أو المهارة فقط، بل يشمل بناء الشخصية وتعزيز الثقة

انتقلنا من تقديم الدعم
إلى بناء منظومة متكاملة للتمكين

بالنفس، وتنمية القيم، وصقل القدرات القيادية، وتمكينه من اتخاذ قراراته بثقة وتحمل مسؤولية مستقبله. كما تعلمنا أن لكل فرد رحلة مختلفة واحتياجات مختلفة، ولذلك فإن التمكين الحقيقي يتطلب الاستماع إلى الإنسان وفهم طموحاته وتحدياته، ثم توفير البيئة والفرص التي تساعده على تحقيق إمكاناته.

واليوم، نعرف التمكين بأنه عملية متكاملة تهدف إلى مساعدة الإنسان على اكتشاف قدراته، واستثمارها، وتحويلها إلى أثر إيجابي مستدام في حياته ومجتمعه. وما عزز هذه القناعة لدينا هو ما رأيناه من قصص نجاح لخريجي برامج المبرة، حيث لم يكن الإنجاز في حصولهم على فرصة تعليمية أو مهنية فقط، بل في تحولهم إلى أفراد أكثر ثقة ووعيا ومبادرة، قادرين على الإسهام في تنمية مجتمعهم وإلهام الآخرين.

لذلك يمكنني القول إن فلسفتنا تطورت من التركيز على ما نقدمه للمستفيد، إلى التركيز على ما يصبح عليه المستفيد بعد هذه الرحلة من نمو وتطور وتمكين.

- كيف تحدد المبرة احتياجات المستفيدين؟ وما المعايير التي تستند إليها عند تصميم البرامج والمبادرات وتقييم جدواها؟

نحدد الاحتياجات عبر آلية متكاملة للتقييم والمتابعة الدورية ترصد آراء ومقترحات المستفيدين عقب كل برنامج، وتترجمها إلى خطط ومبادرات تلبي تطلعاتهم الفعلية. كما نرتكز في قياس جدوى البرامج وتصميمها على مدى ملاءمتها لمتغيرات العصر واحتياجات الشباب المستقبلية، مستندين إلى كفاءة فريق عملنا ومواكبته المستمرة لأحدث التجارب والمناهج التنموية الحديثة.

- كيف تعرفون أن المستفيد انتقل من مرحلة الاحتياج إلى مرحلة القدرة على الاعتماد على نفسه وصناعة مستقبله؟

نعرف أن التمكين حقق هدفه عندما يصبح الشاب قادرا على اتخاذ قراراته، وبناء مساره بثقة واستقلالية. لكن المؤشر الأهم بالنسبة لنا هو أن يتجاوز نجاحه الشخصي إلى صناعة أثر في الآخرين، عبر موقعه المهني، أو خدمة مجتمعه، أو



القيادة والمسؤولية المجتمعية.. من المبادرة إلى المنظومة

نقل خبرته ومعرفته إلى جيل جديد. عندها نعرف أن التمكين لم يعد مجرد دعم تلقاه، بل أصبح قدرة يحملها ويصنع بها مستقبله، ويسهم عبرها في مستقبل البحرين.

- هل تطمحون إلى أن يتحول خريجو المبرة في المستقبل من مستفيدين إلى شركاء في العطاء وتمكين أجيال جديدة؟ وكيف يمكن بناء هذه الدائرة المستدامة من الأثر؟

بكل تأكيد، وهذا الطموح لم يعد مجرد رؤية مستقبلية، بل أصبح واقعا ملموسا نعيشه ونفخر به اليوم، فبعد أن لمس خريجونا عمق الأثر الذي أحدثته المبرة الخليفية في مسيرتهم، بادر عدد منهم باقتراح التكفل بتقديم منح دراسية لطلبة جدد؛ لضمان استمرار الفرص لغيرهم.

وتكتمل هذه الدائرة المستدامة أيضا في برنامج "إثراء" للشباب؛ حيث تدرج المنتسبون عبر مراحله المختلفة، ومع وصولهم إلى مرحلة النضج والخبرة الكافية، تحولوا إلى مدربين في البرنامج نفسه لينقلوا مهاراتهم وتجاربهم للمنتسبين الجدد. لا يتوقف الدعم عند تمكين الفرد، بل يجعله شريكا فاعلا يلهم ويمكن الأجيال القادمة علما وخبرة وعطاء.

- في ظل التحولات المتسارعة في سوق العمل، ما المهارات التي ترون أن شباب البحرين بحاجة إلى اكتسابها اليوم، والتي ربما لم تكن بنفس الأهمية قبل عقد أو عقدين؟

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها سوق العمل، أصبحت الحاجة إلى المهارات المستقبلية أكثر أهمية من أي وقت مضى. لم تعد الشهادات الأكاديمية وحدها كافية، بل أصبح النجاح مرتبطا بقدرة الفرد على التعلم المستمر والتكيف مع المتغيرات واستثمار التقنيات الحديثة.

أرى أن شباب البحرين بحاجة اليوم إلى التركيز على مجموعة من المهارات التي ربما لم تكن تحظى بالأهمية نفسها قبل عقد أو عقدين، وفي مقدمتها مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، والقدرة على التكيف مع التغيرات المتسارعة في بيئات العمل. كما أصبحت المهارات الرقمية والقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي ضرورة أساسية في مختلف القطاعات، وليس فقط في المجالات التقنية.

كذلك تزداد أهمية مهارات التواصل الفعال، والعمل ضمن فرق متعددة التخصصات والثقافات، إلى جانب مهارات القيادة والمبادرة وريادة الأعمال. فالمؤسسات اليوم تبحث عن أشخاص قادرين على الابتكار وصناعة الفرص، وليس فقط أداء المهام التقليدية.

ومن المهارات التي أؤمن بأهميتها أيضا الذكاء العاطفي، والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية، وإدارة الوقت، والتعلم الذاتي المستمر. فالمعرفة باتت متاحة للجميع، لكن ما يميز الفرد هو قدرته على استيعابها وتوظيفها والتطور معها باستمرار.

ومن هنا تحرص المبرة الخليفية في برامجها المختلفة على تزويد الشباب بهذه المهارات إلى جانب الدعم الأكاديمي؛ لأننا نؤمن أن الاستثمار الحقيقي لا يقتصر على تأهيل الشباب لوظائف اليوم فحسب، بل يمتد إلى إعدادهم للفرص والتحديات التي لم تتشكل ملامحها بالكامل بعد.



- ماذا علمتكم تجربة قيادة مؤسسة تقوم رسالتها على خدمة الإنسان وتمكينه، عن معنى القيادة؟ وهل هناك جانب في شخصيتكم القيادية تشكّل أو تغير بسبب هذه التجربة؟

علمتني تجربة قيادة مؤسسة رسالتها تمكين الشباب وخدمة المجتمع أن القيادة ليست موقعا أو سلطة، بل مسؤولية وأمانة. فالقيادة الحقيقية تبدأ بالقدرة على الاستماع للناس وفهم احتياجاتهم وتطلعاتهم، ثم العمل على بناء الفرص التي تمكنهم من تحقيق إمكاناتهم.

في هذه الرحلة، أدركت أن أكثر ما يصنع الأثر ليس ما ننجزه كمؤسسة من برامج ومبادرات فحسب، بل ما نحدثه من تغيير إيجابي في حياة الأفراد. وعندما ترى شابا أو شابة يكتشف قدراته، ويتجاوز التحديات، ويحقق نجاحا لم يكن يتخيله، فإن ذلك يعيد تعريف معنى القيادة ويجعلها مرتبطة بصناعة الأثر في حياة الآخرين.

ولعل الجانب الذي تغير في شخصيتي أكثر من غيره هو الانتقال من التركيز على النتائج المباشرة إلى التركيز على بناء الأثر طويل المدى. فاليوم أصبحت أنظر إلى النجاح ليس فيما نحققه الآن فقط، بل فيما نزرعه من قيم وقدرات وفرص ستستمر آثارها لسنوات في حياة الأفراد والمجتمع. وهذا، في نظري، هو جوهر القيادة الحقيقية والتنمية المستدامة.

انتقلنا من تقديم الدعم
إلى بناء منظومة متكاملة للتمكين

- ما المبادئ التي تحرصون على أن تكون حاضرة في عملية اتخاذ القرار داخل المبرة، لاسيما عندما يتعلق الأمر بتحديد الأولويات وتوجيه الموارد واختيار المبادرات؟

منذ تأسيس المبرة الخليفية، حرصنا على أن تستند عملية اتخاذ القرار إلى مجموعة من المبادئ الواضحة التي تضمن تحقيق أثر مستدام وحقيقي للمجتمع. وفي مقدمة هذه المبادئ وضع تمكين الشاب البحريني في صميم كل قرار، بحيث تكون احتياجاته وفرص نموه وتمكينه هي المعيار الأساسي عند تحديد الأولويات وتوجيه الموارد.

كما نؤمن بأهمية العدالة وتكافؤ الفرص، ولذلك نحرص كذلك على أن تستند قراراتنا إلى البيانات والأدلة وقياس الأثر، بما يساعدنا على توجيه الموارد نحو المبادرات الأكثر قدرة على إحداث تغيير إيجابي ومستدام.

ومن المبادئ الأساسية أيضا الشراكة والتكامل؛ لأننا نؤمن أن العمل المجتمعي يحقق نتائج أكبر عندما تتكامل جهود المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني. لذلك نحرص على بناء شراكات استراتيجية تعزز من فاعلية المبادرات وتوسع نطاق أثرها.

وفي ظل تعدد الاحتياجات والتحديات، نركز على تحقيق التوازن بين الاستجابة للمتطلبات الحالية والاستثمار في الحلول طويلة المدى. فهدفنا ليس فقط معالجة التحديات الآنية، بل المساهمة في بناء قدرات الأفراد وتمكينهم؛ ليكونوا شركاء فاعلين في التنمية.

وفي نهاية المطاف، يبقى المبدأ الذي يقود جميع قراراتنا هو الاتقان في الإعداد والتنفيذ والمتابعة لكل مبادرة أو برنامج أو نشاط تطرحه المؤسسة لتحقيق أثر نوعي ومستدام ينعكس على حياة المستفيدين، ويسهم في بناء مجتمع أكثر قدرة وازدهارا للأجيال القادمة.

نؤمن بأهمية الاستثمار في الإنسان عبر التعليم والتطوير القيادي والمهني

-كيف تنظرون إلى تطور مفهوم المسؤولية المجتمعية في مملكة البحرين؟ وهل ترون أننا انتقلنا من مفهوم العمل الخيري التقليدي إلى مفهوم أكثر نضجا يقوم على صناعة الأثر؟

أعتقد أن مملكة البحرين شهدت في السنوات الماضية تطورا ملحوظا في مفهوم المسؤولية المجتمعية، سواء على مستوى المؤسسات أو الأفراد. فقد كان العمل الخيري التقليدي ولا يزال يمثل قيمة أصيلة ومهمة في مجتمعنا، وهو جزء من ثقافتنا المتجذرة القائمة على التكافل والعطاء. لكننا اليوم نشهد انتقالا متزايدا نحو مفهوم أكثر شمولا واستدامة يركز على بناء القدرات وصناعة الأثر طويل المدى.

أصبح هناك وعي أكبر بأن المسؤولية المجتمعية لا تقتصر على تقديم الدعم في أوقات الحاجة، بل تمتد إلى الاستثمار في الإنسان، وتمكين الشباب، ودعم التعليم، وتعزيز الابتكار، والإسهام في معالجة التحديات المجتمعية من جذورها. كما أصبح قياس الأثر ونتائج المبادرات جزءا أساسيا من العمل المجتمعي، وهو مؤشر مهم على نضج التجربة وتطورها.

ومن وجهة نظري، فإن أحد أبرز التحولات التي نشهدها اليوم هو الانتقال من التركيز على حجم ما يقدم إلى التركيز على نوعية التغيير الذي يحدثه هذا العطاء في حياة الأفراد والمجتمعات. فالسؤال لم يعد فقط: كم عدد المستفيدين؟ بل أصبح: كيف تغيرت حياة هؤلاء المستفيدين؟ وما الأثر الذي سيستمر معهم في المستقبل؟

كما أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني أسهمت في تعزيز هذا التوجه؛ لأن التحديات التنموية أصبحت أكثر تعقيدا وتتطلب تكامل الجهود وتوحيد الموارد والخبرات.

وأعتقد أن البحرين تمتلك نموذجا واعدا في هذا المجال، حيث نجحت في الحفاظ على قيم العطاء المتجذرة في المجتمع، وفي الوقت نفسه تبنت مفاهيم حديثة تركز على التمكين والاستدامة وصناعة الأثر. وهذا هو المسار الذي يمكن أن يحقق تنمية مجتمعية حقيقية ومستدامة للأجيال القادمة.



- أين ينتهي العمل الخيري التقليدي وأين تبدأ المسؤولية المجتمعية الحقيقية؟

أرى أن العمل الخيري التقليدي يؤدي دورا مهمًا في تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة والتخفيف من المعاناة، وهو سيبقى دائما جزءا أساسيا من أي مجتمع متماسك ومتكاتف. لكنه يركز غالبا على معالجة الاحتياج في لحظته الراهنة، عبر تقديم الدعم أو المساعدة المباشرة.

أما المسؤولية المجتمعية الحقيقية فتبدأ عندما ننتقل من سؤال "كيف نساعد اليوم؟" إلى سؤال "كيف نصنع أثرا مستداما للمستقبل؟". فهي لا تقتصر على تقديم الدعم، بل تمتد إلى تمكين الإنسان وبناء قدراته وتوفير الفرص التي تساعده على تحقيق الاستقلالية والنجاح على المدى الطويل.

ومن هذا المنطلق، آمنت المبرة الخليفية منذ تأسيسها بأهمية الاستثمار في الإنسان عبر التعليم والتدريب والتطوير القيادي والمهني؛ لأن تمكين الفرد من امتلاك المعرفة والمهارات والثقة بالنفس يخلق أثرا يمتد أثره إلى أسرته ومجتمعه وأجيال قادمة.

كما أن المسؤولية المجتمعية الحقيقية تتطلب العمل وفق رؤية استراتيجية واضحة، وقياس الأثر، وبناء الشراكات الفاعلة، والاستجابة للمتغيرات والاحتياجات المتجددة للمجتمع. فنجاح أي مبادرة لا يقاس بحجم ما

الشراكات الفاعلة تسهم في توحيد الموارد وتبادل الخبرات وتجنب ازدواجية الجهود

تقدمه من دعم فحسب، بل بقدرتها على إحداث تغيير إيجابي ومستدام في حياة الناس.

لذلك أرى أن الفرق الجوهري بين العمل الخيري التقليدي والمسؤولية المجتمعية يكمن في أن الأول يعالج الحاجة، بينما تسعى الثانية إلى معالجة أسبابها وبناء الحلول التي تمكن الإنسان من صناعة مستقبله بنفسه.

- ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الشراكة بين المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص والجهات الحكومية والأهلية في بناء منظومة وطنية أكثر استدامة للمسؤولية المجتمعية؟

أؤمن بأن بناء منظومة وطنية مستدامة للمسؤولية المجتمعية لا يمكن أن يتحقق عبر جهة واحدة تعمل بمعزل عن الأخرى، بل بشراكة حقيقية تجمع المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص والجهات الحكومية والأهلية، بحيث تتكامل الأدوار وتتوحد الجهود حول أولويات وطنية مشتركة.

فالجهات الحكومية تمتلك الرؤية الوطنية والقدرة على تحديد الاحتياجات التنموية والأطر التنظيمية، بينما يملك القطاع الخاص الموارد والخبرات والقدرة على الابتكار والاستثمار في المبادرات ذات الأثر المستدام. أما المؤسسات المجتمعية والأهلية فتتمتع بقربها من المجتمع وفهمها لاحتياجات الفئات المختلفة وقدرتها على الوصول إليها بفاعلية.

وعندما تعمل هذه الجهات معا، ننتقل من تنفيذ مبادرات متفرقة إلى بناء برامج متكاملة تحدث أثرا أعمق وأكثر استدامة. فالشراكات الفاعلة تسهم في توحيد الموارد، وتبادل الخبرات، وتجنب ازدواجية الجهود، كما تساعد على تصميم حلول تنموية تستجيب للاحتياجات الحقيقية للمجتمع وتحقق نتائج قابلة للقياس.

وقد أثبتت تجربتنا في المبرة الخليفية أن النجاح الأكبر يتحقق عندما يجتمع الشركاء حول هدف مشترك ورؤية واضحة تضع الإنسان في قلب عملية التنمية. وعبر هذه الشراكات نستطيع توفير فرص تعليمية وتدريبية وتمكينية أكثر جودة واتساعا، بما يعزز من جهوزية الشباب ويسهم في بناء رأس مال بشري قادر على المساهمة في التنمية الوطنية.



المستقبل..
جيل جديد وعالم يتغير



طموحنا أن تصبح "المبرة"
نموذجا إقليميا في تمكين الشباب

- بعد 15 عاما من التأسيس، تدخل المبرة الخليفية مرحلة جديدة.. ما الذي يجب أن يتغير في أدواتها وبرامجها حتى تظل قادرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع؟

بعد 15 عاما من التأسيس، أعتقد أن التحدي لم يعد في الاستمرار بقدر ما هو في القدرة على التطور ومواكبة المتغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع وسوق العمل. فاحتياجات الشباب اليوم تختلف عما كانت عليه عند انطلاق المبرة. كما أن طبيعة الفرص والتحديات أصبحت أكثر تعقيدا وتداخلا.

لذلك، من المهم أن تستمر المبرة في تطوير أدواتها وبرامجها عبر توظيف التقنيات الحديثة والبيانات في تصميم المبادرات وقياس أثرها، وتعزيز مرونتها للاستجابة للاحتياجات المتغيرة بشكل أسرع وأكثر فاعلية. كما نرى أهمية التوسع في البرامج التي تركز على مهارات المستقبل، والابتكار، والاقتصاد الرقمي، وريادة الأعمال، بما يواكب التحولات التي تشهدها سوق العمل.

- ما القضايا التي تتوقعون أن تكون في صدارة احتياجات الشباب البحريني بالسنوات المقبلة، وما المجالات التي ترون أنها تستحق أولوية أكبر؟

نرى أن التحدي الأبرز في السنوات المقبلة سيكون ضمان جهوزية الشباب البحريني لمتغيرات سوق العمل المتسارعة، في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وظهور أنماط جديدة من الوظائف والمهارات المطلوبة. لذلك، فإن التركيز لم يعد يقتصر على التأهيل الأكاديمي التقليدي، بل أصبح يتطلب إعداد الشباب بمهارات تمكنهم من التكيف والابتكار والمنافسة في بيئة عمل متجددة باستمرار.

ومن هذا المنطلق، نعتقد أن الأولوية يجب أن تمنح لمجالات الاقتصاد الرقمي والابتكار التقني، وريادة الأعمال والمشروعات الناشئة، إلى جانب تنمية المهارات القيادية والاجتماعية والتفكير النقدي وحل المشكلات. كما تزداد أهمية بناء ثقافة التعلم المستمر والقدرة على مواكبة التحولات التي يشهدها العالم، كونها من أهم عوامل النجاح في المستقبل.

وفي الوقت ذاته، نرى أن تعزيز مفاهيم الاستدامة والمسؤولية المجتمعية أصبح ضرورة لا تقل أهمية عن المهارات المهنية والتقنية؛ لما لها من دور في إعداد جيل واع بقضايا مجتمعه وقادر على الإسهام في تنميته بصورة فاعلة.

طموحنا لا يقتصر على إعداد شباب قادر على المنافسة في سوق العمل فحسب، بل يمتد إلى تمكين جيل قادر على صناعة الفرص، وقيادة التغيير، والمساهمة بفاعلية في تحقيق مستقبل أكثر ازدهارا واستدامة للبحرين.



- في عصر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، هل تعتقدون أن مفهوم التمكين نفسه يحتاج إلى إعادة تعريف؟ وكيف يمكن توظيف التكنولوجيا لصناعة فرص حقيقية للشباب؟

بالتأكيد، مفهوم التمكين اليوم لم يعد يقتصر على توفير المعرفة والفرص، بل أصبح يعني بناء عقلية قادرة على التكيف مع التحولات المتسارعة، وإتقان أدوات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وتوظيفها لصناعة فرص جديدة.

وفي برامجنا، نحرص على ربط الشباب بخبرات محلية وعالمية في المجالات التقنية؛ ليكونوا قادرين ليس فقط على مواكبة المستقبل، بل على المشاركة في صناعته، فهدفنا أن ينتقل الشاب من مجرد مستخدم للتكنولوجيا إلى مبتكر يوظفها لخلق قيمة وفرص وأثر حقيقي.

- كيف يمكن للمبرة أن توازن بين الحفاظ على هويتها ورسالتها الأساسية وبين مواكبة عالم تتغير فيه احتياجات الإنسان وسوق العمل بسرعة غير مسبوقة؟

نؤمن بأن التوازن يبدأ من وضوح ما هو ثابت وما هو متغير. رسالتنا بالاستثمار في الإنسان البحريني، وتعزيز قيم المواطنة والعطاء والمسؤولية تجاه المجتمع، هي ثوابت لا تتغير.

أما ما يتغير فهي الأدوات والبرامج التي نستخدمها لتحقيق هذه الرسالة، فنطورها باستمرار لتواكب احتياجات الشباب، وتحولات سوق العمل، والتطورات التقنية والاقتصادية.

بالنسبة لنا، مواكبة المستقبل لا تعني تغيير هويتنا، بل تعني أن نحافظ على جوهر رسالتنا، ونجدد الطريقة التي نصنع بها أثرها.



- هل تتجه المبرة الخليفية إلى توسيع نطاق شراكاتها وبرامجها على المستويين المحلي والدولي؟ وما نوع الشراكات التي ترون أنها قادرة على صناعة أثر أكبر؟

نعم، نؤمن في المبرة الخليفية بأن الشراكات الفاعلة هي أحد أهم عوامل تحقيق الأثر المستدام، ولذلك نحرص باستمرار على توسيع شبكة شراكاتنا وتطويرها على المستويين المحلي والدولي بما يخدم رسالتنا في تمكين الإنسان وتنمية قدراته.

على المستوى المحلي، نرى أن الشراكات مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني تتيح فرصا أكبر لتكامل الجهود وتبادل الخبرات والموارد، بما يسهم في تقديم برامج أكثر جودة واستجابة لاحتياجات المجتمع. وقد أثبتت تجاربنا أن العمل المشترك يضاعف الأثر ويعزز فرص الاستدامة.

أما على المستوى الدولي، فإننا نطمح إلى الاستفادة من أفضل الممارسات والخبرات العالمية في مجالات التعليم



والتمكين وبناء القدرات، وفتح آفاق جديدة أمام الشباب البحريني للتعلم والتبادل المعرفي والاطلاع على التجارب الرائدة حول العالم، وقد بدأنا بتفعيل تعزيز الشراكات العالمية مع دول عدة مثل الصين وتركيا.

- إذا نظرنا إلى السنوات العشر المقبلة، ما الطموح الأكبر الذي تتمنون أن تحققه المبرة الخليفية؟

طموحنا الأكبر في السنوات العشر المقبلة هو أن تصبح المبرة الخليفية نموذجا إقليميا رائدا في تمكين الشباب وصناعة الأثر المستدام، وأن يمتد أثرها عبر أجيال متعاقبة.

نتطلع إلى أن نرى خريجي المبرة في مواقع القيادة والتأثير، يقودون قطاعات حيوية، ويبتكرون حلولا وفرصا تسهم في تنمية مملكة البحرين وتعزز حضور كفاءاتها إقليميا ودوليا.



الإرث والاستدامة.. ماذا سيبقى؟



أكثر من 5105 مستفيدين من برامج ومبادرات "المبرة"

- كيف تنظرون إلى استدامة رسالة المبرة الخليفية وضمان استمرار أثرها عبر الأجيال، حتى مع تغير الأشخاص والبرامج والظروف؟

استدامة رسالة المبرة الخليفية بالنسبة لنا تعني أن يكون الأثر أكبر من الأشخاص، وأطول عمرا من البرامج والمبادرات. ومنذ البداية حرصنا على بناء مؤسسة تقوم على منظومة عمل واضحة ومرنة، تحفظ الرسالة والقيم الأساسية، وفي الوقت نفسه تمتلك القدرة على التطور والاستجابة لاحتياجات المجتمع المتغيرة.

لكننا نؤمن بأن الضمان الحقيقي للاستدامة هو الإنسان. فخريجو المبرة ومنتسبوها وشركاؤها هم الامتداد الحي لهذه الرسالة. وعندما نرى مَن استفاد من برامج المبرة يعود ليسهم في خدمة مجتمعه، ويمنح الفرص للآخرين، وينقل قيم العطاء والمسؤولية إلى الأجيال التالية، ندرك أن الأثر لم يعد مرتبطا بمبادرة أو مرحلة زمنية، بل أصبح ثقافة مستمرة ومتجددة.

هدفنا أن تتطور البرامج والأدوات مع مرور الزمن، وأن تتجدد أساليب العمل بما يتناسب مع المتغيرات، لكن تبقى الرسالة ثابتة، ويبقى الأثر ممتدا من جيل إلى جيل، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعيا وتمكينا واستدامة

- ما المبادئ التي ترون ضرورة الحفاظ عليها مهما تطورت المبرة وتغيرت أدواتها وقياداتها؟

مهما تطورت المبرة الخليفية وتغيرت أدواتها أو تعاقبت عليها القيادات، هناك مبادئ أساسية نؤمن بأنها يجب أن تبقى ثابتة؛ لأنها تمثل جوهر رسالتها وهويتها.

أول هذه المبادئ هو الإيمان بالإنسان، خصوصا بالشباب البحريني، واليقين بأن تمكينه وتنمية قدراته وصقل مهاراته هو أعظم استثمار يمكن أن نقدمه للوطن ومستقبله.

وثانيها العدالة وتكافؤ الفرص، فإتاحة مسارات التمكين أمام الشباب والشابات على أساس الجدارة والاستحقاق تمثل قيمة أساسية نحرص على الحفاظ عليها في جميع برامجنا ومبادراتنا.

كما نؤمن بأهمية ترسيخ ثقافة رد العطاء والمواطنة الفاعلة، بحيث لا يقتصر أثر التمكين على الفرد نفسه، بل يمتد إلى المجتمع من حوله. فحين يتحول المستفيد إلى مساهم في خدمة الآخرين، يصبح العطاء ثقافة مستدامة وقوة دافعة للتنمية المجتمعية.

إلى جانب ذلك، نحرص على أن تبقى قيم الشراكة والمسؤولية والالتزام بالأثر الحقيقي حاضرة في كل ما نقوم به. فقد تتغير البرامج والوسائل مع مرور الوقت، لكن هذه المبادئ ستظل البوصلة التي توجه عمل المبرة وتضمن استمرار رسالتها وأثرها عبر الأجيال.



خريجو "المبرة"
شركاء في تمكين الأجيـال الجديـدة

- هـل تـرون أن نجـاح الـمبرة الحقيقـي يكمـن في أن تستمـر كمـا هـي، أم في قدرتهـا على التـغير والتطـور حتى لـو أصبحـت مختلفـة تمامـا عمـا كانـت عليـه عنـد تأسيسـها؟

أرى أن نجـاح الـمبرة الحقيقـي لا يكمـن في أن تبقـى كمـا هـي، بـل في مرونتهـا وقدرتهـا على التـغير والتطـور مـع المحافظـة على جوهـر رسـالتها. فالعالـم يتـغير بـوتيرة متسـارعة، واحتياجـات الشبـاب اليـوم تختلـف عمـا كانـت عليـه عنـد تأسيـس الـمبرة قبـل خمسـة عشر عامـا، وستواصـل التـغير في المستقبـل. وإذا ظلـت المؤسسـة على حالها، فإنهـا قـد تفقـد قدرتهـا على الاستجابـة لهـذه المتـغيرات وصناعـة الأثـر الـذي تسـعى إليـه.

لذلـك لا نـخشى أن تتـغير أدواتنـا أو نمـاذج برامجنـا أو حتى أولوياتنـا، طالمـا أن هـذا التطـور يخـدم البوصلـة نفسـها: تمـكين الإنسـان البحـريني، وبنـاء قدراتـه، والإسـهام في تنميـة المجتمـع ورفعـة مملكـة البحريـن.

ننظـر إلى التغـيير كونـه جـزءا أسـاسيا مـن الاستدامـة، لا ابتعـادا عـن الهويـة. فالهويـة الحقيقيـة للـمبرة لا تكمـن في برنامـج أو مبـادرة بعينهـا، بـل في القيـم التي تأسسـت عليهـا وفي رسـالتها الهادفـة إلى صناعـة أثـر إيجـابي ومستـدام.

بالنسبـة لنـا، الاستمراريـة لا تـعني أن نبقـى كمـا بدأنـا، وإنمـا أن نبقـى قادريـن على إحـداث الفـرق مهمـا تـغير الزمـن، وأن نظـل قريـبين مـن احتياجـات الشبـاب وطموحاتهـم، وأن نمتلـك الشـجاعة للتجـدد كلمـا استدعـت الحاجـة ذلـك.

- مـا الرسـالة التي توجهونهـا إلى المؤسسـات والأفـراد الذيـن يؤمنـون بالمسـؤولية المجتمعيـة، لكنهـم مـا زالـوا يبحثـون عـن الطريـق الـذي يحـول النوايـا الطيبـة إلى أثـر مستـدام؟

رسـالتي إلى المؤسسـات والأفـراد الذيـن يؤمنـون بالمسـؤولية المجتمعيـة هـي أن النوايـا الطيبـة تمثـل نقطـة البدايـة، لكنهـا وحدهـا لا تكفـي لصناعـة أثـر مستـدام. فالأثـر الحقيقـي يبـدأ عندمـا تتحـول الرغبـة في العطـاء إلى رؤيـة واضحـة، وعمـل مـؤسسي قائـم على فهـم الاحتياجـات الفعليـة للمجتمـع وقيـاس نتائجـه على المـدى البعيـد.

أنصـح بـالتركيز على تمـكين الإنسـان قبـل أي شيء آخـر. فبـدلا مـن الاكتفـاء بتقديـم حلـول مؤقتـة، علينـا الاستثمـار في تـوفير الأدوات التي تسـاعدهم في التطـور والنجـاح وأهمهـا التعليـم وبنـاء المهـارات وتهيئـة الفـرص التي تمنـح الفـرد القـدرة على الاعتمـاد على نفسـه والمسـاهمة في تنميـة مجتمعـه.

كمـا أن الاستمـاع إلى المجتمـع يعـد ركيزة أسـاسية للنجـاح. فلا يمكـن تصميـم مبـادرات مؤثـرة مـن خلـف المكاتـب، بـل يجـب الاقتراب مـن النـاس وفهـم تحدياتهـم وتطلعاتهـم، وبنـاء البرامـج انطلاقـا مـن احتياجاتهـم الحقيقيـة.

وأخيرا، لابـد مـن الإيمـان بقـوة الشراكات. فلا توجـد جهـة قـادرة بمفردهـا على مواجهـة التحديـات المجتمعيـة المعقـدة. وعندمـا تتكامـل جهـود المؤسسـات الحكوميـة والقطـاع الخـاص ومنظمـات المجتمـع المـدني والأفـراد، يصبـح الأثـر أعمـق وأكثـر استدامـة واتسـاعا.

المسـؤولية المجتمعيـة ليسـت مجـرد مبـادرات موسـمية أو مسـاهمات عابـرة، بـل التزام طويـل الأمـد بصناعـة فـرص حقيقيـة تمكـن الإنسـان، وتحـدث تغـييرا إيجابيـا يمتـد أثـره لأجيـال قادمـة.

- سمو الشيخة زين، بعد 15 عاما من رحلة بدأت بفكرة، وتحولت إلى مؤسسة وتجربة إنسانية امتد أثرها إلى حياة كثير من الناس.. إذا بقيت من هذه الرحلة كلها فكرة واحدة فقط في ذاكرة الأجيال القادمة، فما الفكرة التي تتمنون بقاءها؟

كل ما حققته المبرة الخليفية في هذه السنوات بفضل وتوفيق من الله عز وجل ومن إيمان راسخ بأن الشاب البحريني يستحق الأفضل، وشهدنا أمثلة لشباب بحرينيين نجحوا وتفوقوا في مملكة البحرين وخارجها. لكل إنسان قدرة كامنة تستحق أن تكتشف وفرصة تستحق أن تمنح. وعندما نمنح الإنسان المعرفة والثقة والفرصة، فإننا لا نغير مسار حياته فحسب، بل نمكنه من أن يصبح مصدر أثر إيجابي في حياة الآخرين أيضا.

وأتمنى أن تبقى القناعة بأن العطاء الحقيقي لا يقاس بما نقدمه اليوم فقط، بل بما نزرعه من قيم ومسؤولية تمتد آثارها إلى الغد. فإذا تذكر الناس من هذه الرحلة أن تمكين الإنسان هو الطريق الأجدى لبناء الأوطان، وأن رد العطاء مسؤولية مشتركة بين أفراد المجتمع، فأعتقد أن الرسالة الأهم ستبقى حية ومتجددة عبر الأجيال.

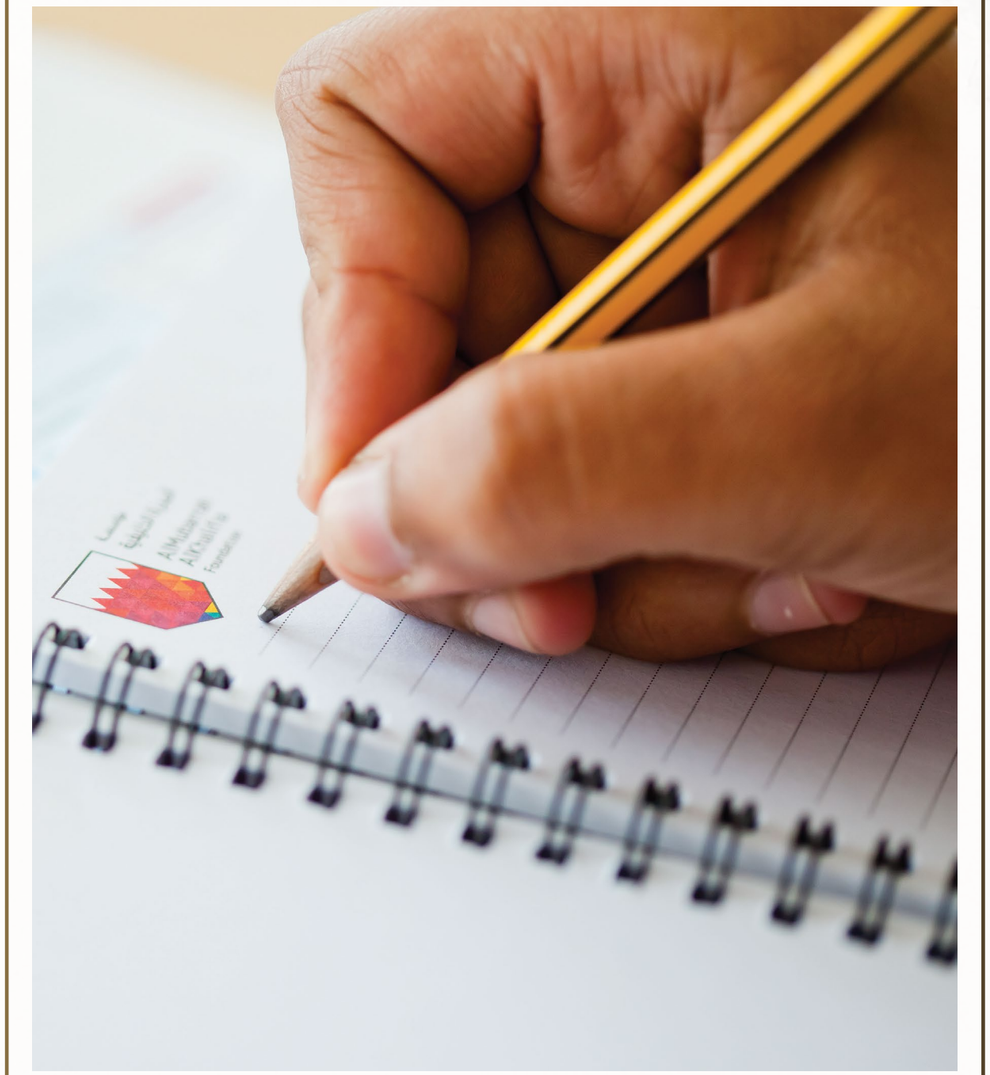
في نهاية المطاف، قد تتغير البرامج وتتبدل الأدوات وتتغير الظروف، لكن الإيمان بالإنسان، وبقدرته على النمو والعطاء وصناعة الفرق، هو الفكرة التي أتمنى أن تبقى راسخة في ذاكرة الأجيال القادمة.

نريد الشباب مبتكرين للتكنولوجيا لا مجرد مستخدمين لها



الأثر الحقيقي يقاس بما يتغير في حياة المستفيد

المبادرات والإنجازات



المبرة الخليفية
من الحلم إلى الأثر

من صميم الحلم النبيل والوعي بالمسؤولية المجتمعية، انبثقت فكرة المبرة الخليفية بصفتها مؤسسة تحمل في جوهرها رؤية تتجاوز العطاء التقليدي، لتصوغ أثرا مستداما في حياة الأفراد والمجتمع. ولم تكن نشأتها وليدة ظرف عابر، بل استجابة عميقة لحاجة وطنية ملحة، تهدف إلى تمكين الإنسان، وترسيخ قيم التعليم لديه، والارتقاء بالوعي المدني وخدمة المجتمع، ما يتيح له أن يتبوأ مركزا قياديا في المملكة.

فمنذ الخطوات الأولى لها، ارتأت مؤسسة المبرة الخليفية أن تكون أهدافها جلية ورسالتها واضحة، وأن يكون العمل المؤسسي لديها منطلقا للنهضة، لا مجرد يد تقدم العون والمساعدة. كانت وما تزال رؤيتها صادقة، تهدف إلى زرع روح القيادة في شخصية كل مشارك في برامجها، وأن تجعل من كل مبادرة نافذة أمل تطل منها على مستقبل أكثر نماء وازدهارا. وقد عملت المؤسسة جاهدة منذ انطلاقتها لا لتراكم الإنجازات فحسب، بل لتعيد صياغة مفاهيمها كلما اقتضت الحاجة، بحيث يتحول الحلم إلى أثر باق.







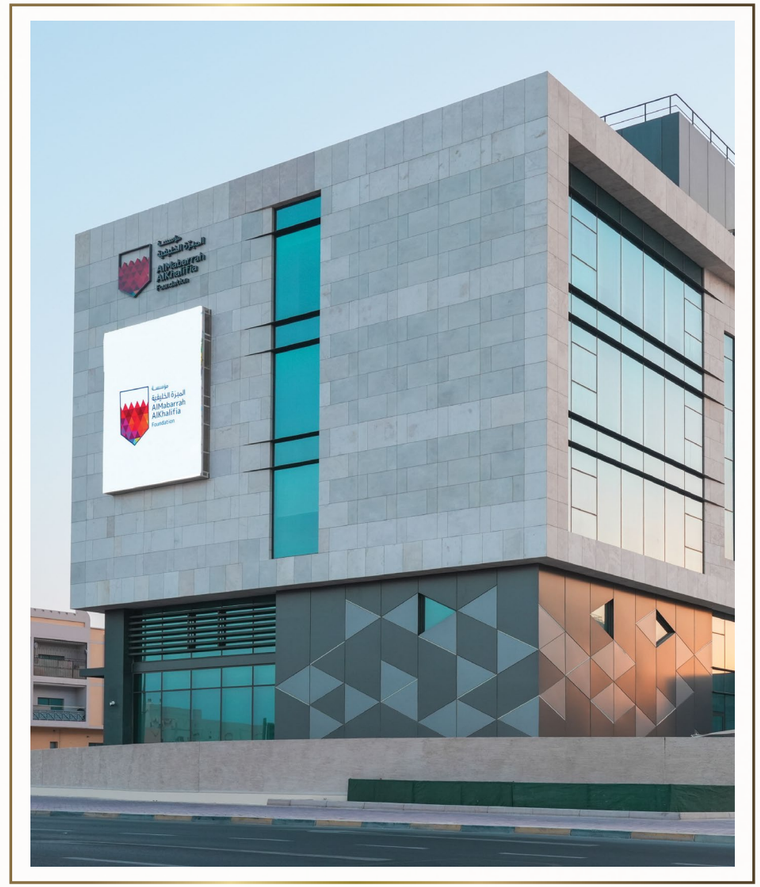




دوافع النشأة وسياق التأسيس

وكما يدرك المشاركون والعاملون فيها، فإن المبرة الخليفية لم تكن قط فعلا مؤسسيا معزولا عن المجتمع وحاجاته، ولكنه جاء منسجما مع الجهود الوطنية المتكاملة التي تبذلها الحكومة والقطاع الخاص في سبيل النهوض بالمجتمع. ففي لحظة كانت المملكة تشهد تزايدا في الطموحات الشبابية، برزت الحاجة إلى كيان يقدم فرصا نوعية، ويعيد التوازن بين الواقع والمأمول، ويكمل المساعي القائمة نحو تمكين المواطن وترسيخ معنى المواطنة لديه. لقد أدت كل تلك المعطيات إلى تأسيس المبرة الخليفية، فتولدت قناعة وإدراك عميق مفاده أن الاستثمار في الإنسان هو السبيل الأصدق لبناء وطن متماسك ومزدهر، وأن التعليم ليس مجرد حق فطري، بل أداة للتمكين.

لقد كان المشهد التعليمي في البحرين يتشكل من جهود حكومية راسخة ومبادرات فردية تحمل في جوانبها روح المبادرة، إلا أنه ظل بحاجة إلى منظومة متكاملة تعنى بالطلبة الطموحين وترافقهم في مساراتهم الأكاديمية والمهنية. وفيما يخص الجانب الاجتماعي، برزت فجوة واضحة بين الإمكانات المتاحة والطموحات المتصاعدة، ما استدعى ابتكار أدوات جديدة تقلص هذا التباين وتعزز فرص التمكين النوعي، خصوصا بين الشباب الطموحين الباحثين عن فرص تنصف قدراتهم وتترجم أحلامهم إلى واقع ملموس. من هنا جاءت المبرة الخليفية، لا بصفتها مبادرة عابرة، بل رافد نوعي يثري منظومة التمكين، ويعيد رسم خريطة العطاء محولا الجهود إلى مشروع تنموي متكامل تفخر به الأجيال.



اللبنة الأساس وأول الداعمين

بدأت المبرة الخليفية خطواتها الأولى بتشكيل فريق صغير، لكنه يحمل طموحا كبيرا، واجتمع على تفعيل رؤية مشتركة، بأن تصبح المؤسسة منصة لصناعة القادة، لا مجرد جهة مانحة. وتمثلت المرحلة التأسيسية في بلورة الأهداف، وتحديد الفجوات التي ينبغي سدها، وبناء نموذج عمل يراعي الخصوصية البحرينية ويستفيد من التجارب العالمية. ولكي تتحقق الأهداف، وتترجم واقعا، أجريت زيارات ميدانية ودراسات مختلفة تصب في ذات الاتجاه.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت المبرة الخليفية في رسم ملامح مشروعها الطموح، واضعة نصب عينيها أن الأثر الحقيقي لا يقاس بعدد المبادرات، وإنما بعمق التحول الذي تحدثه في حياة الأفراد والمجتمع، فجاءت البرامج الأكاديمية في طليعتها، وبدأت ببرنامج رايات للمنح الدراسية.

بعد تلك المعطيات، وبناء على دعوة كريمة من سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، رئيس مجلس الأمناء، والشيخة فرح بنت خالد آل خليفة، وُضعت اللبنة الأولى لمؤسسة المبرة الخليفية في 29 مايو 2011، لتتحول الفكرة النبيلة إلى مؤسسة ذات رؤية واضحة ومسار تنموي مدروس. ولقد وجدت تلك الدعوة أذنا صاغية من الجهات الرسمية، وجاء بعدها التأسيس الرسمي تتويجا لجهود مجموعة من المؤمنين بأن العمل المؤسسي يمكن أن يكون أكثر من مجرد دعم، وأنه أداة استراتيجية لإعادة تشكيل الواقع. وكان من بين المؤسسين والداعمين الأوائل أفراد من الأسرة الخليفية الكريمة، إلى جانب نخبة من الشخصيات الوطنية التي آمنت بالفكرة، ورأت في التعليم والتمكين الاجتماعي مدخلا حقيقيا للنهوض بالمجتمع البحريني.

الرؤية

منذ لحظاتها الأولى، ارتأت مؤسسة المبرة الخليفية أن تكون حاضنة للطاقات، ومنصة للتمكين، وجسرا بين الطموح وتوفير الفرص. فكانت الرؤية الأولى واضحة في جوهرها لبناء جيل بحريني واع، قادر على القيادة، ومؤهل للمساهمة الفاعلة في نهضة الوطن. إنها رؤية تنبثق من الإيمان بأن الاستثمار الحقيقي كامن في الإنسان، وأن كل منحة تعليمية أو برنامج تدريبي هو بذرة تغيير في نسيج المجتمع. ولتحقيق هذه الرؤية، تبنت المبرة منظومة قيم متكاملة، تشكل مرجعية عملها اليومي:

التمكين كمنهج Empowerment as a Philosophy

المسؤولية كعهد Responsibility as a Vow

الشفافية كأخلاق مؤسسية Transparency as an Institutional Ethic

الابتكار كروح متجددة Innovation as a Guiding Spirit

الإتقان كركيزة أساسية Mastery as a Fundamental Pillar

ولم تكن هذه القيم شعارات جوفاء قط، وإنما ممارسات حية تتجسد في كل مبادرة وكل تفاعل.

وأما الرسالة المجتمعية التي حملتها المبرة على عاتقها، فكانت رسالة بناء لا ترميم، ورسالة شراكة لا وصاية. أرادت المؤسسة أن تعيد تعريف العلاقة بين الفرد والمؤسسة، بين الحلم والدعم، بين التعليم والتحول الاجتماعي، وبين الوطن والمواطنة. وعبر برامجها المتعددة، فتحت نوافذ الأمل على مصاريعها أمام الشباب، مؤكدة أن كل طموح يستحق أن يمنح فرصة، وأن كل فكرة هناك من يستحق أن يقتنصها.

بـدأت بفريـق صغيـر
يحمـل طمـوحا كبيـرا

مؤسسة
المبرّة الخليفية
AlMabarrah
AlKhalifia
Foundation

الهوية

لـم يكـن اختيـار اسـم مؤسسـة المبرة الخليفيـة مجـرد تسـمية عابـرة، وإنمـا جـاء إعلانـا عـن انتمـاء عميـق إلى قيـم العطـاء والقيـادة التي تجسـدها الأسرة الخليفيـة في تاريـخ البحريـن. فـ "المبرة" تحمـل في جذورهـا معـاني الرعايـة والبر، بينمـا "الخليفيـة" تربـط المؤسسـة بـإرث وطني عريـق، ديدنـه روح المسـؤولية والعطـاء وخدمـة المجتمـع؛ لتصبـح الهويـة امتـدادا للـروح البحرينيـة الأصيلـة الهادفـة إلى خدمـة المجتمـع.

وأمـا شـعار المؤسسـة، فقـد صمـم ليكـون أكثر مـن رمـز بصري، فقـد جـاء تمـثيلا لفكـرة التمـكين والانفتـاح، حيـث تتداخـل عنـاصر الشـعار لتجسـد التـوازن والتلاحـم بين الوطنيـة والأصالـة والتجديـد، وبين الفـرد والمجتمـع. نـرى تلـك المعـاني في الخطـوط الانسيابيـة التي تـوحي بالحركـة والنمـو، وكأن كل منـحنى فيـه يـروي قصـة تحـول، ودافعـا نحـو الأمـل والعمـل.

وفيمـا يخـص الهويـة البصريـة، يتـجلى الشـعار كتركيبـة دقيقـة مـن الرمـوز والألـوان، صممـت بعنايـة لتعكـس جوهـر المؤسسـة ورؤيتهـا. فاللـون الأحمـر بلا ريـب يعكـس هويـة البحريـن، والأزرق بعمقـه وهدوئـه يرمـز إلى الثقـة والشـفافية، ويعمـل على ترسيـخ حضـور المؤسسـة كمصـدر موثـوق للتعليـم والتمـكين؛ ليجسـد كل ذلـك تطلعـات المـبرة نحـو الريـادة والابتـكار. كمـا يمكـن ملاحظـة أن الخطـوط المستخدمـة في الشـعار تجمـع بين الحداثـة والابتـكار في تناغـم بصري يـعبر عـن فلسـفة المـبرة الخليفيـة في المـزج بين الأصالـة والتجـدد، وبين الجـذور والتطلـع.



إن الشـكل العـام للشـعار المستلهـم مـن الـدرع الـوطني يحمـل في طياتـه الإقـدام وعبـق التراث البحـريني. ولكنـه لا يبقـى سـاكنا؛ بـل يتطـور ويتحـول ليعكـس مرونـة المؤسسـة وقدرتهـا على مواكبـة التغيـير. وعمومـا سنجـد أن تداخـل الألـوان والأشـكال الهندسـية لا يـعبر فقـط عـن الجمـال، بـل يجسـد ديناميكيـة العلاقـات المجتمعيـة، وتنـوع الثقافـات التي تحتضنهـا المـبرة في برامجهـا ومبادراتهـا. ولهـذا، فـإن كل عـنصر في الهويـة البصريـة لا يزيـن الشـعار فحسـب، بـل يخاطـب الآخـر، ويـعبر عـن الـذات، ويذكـر بـأن المـبرة الخليفيـة ليسـت مجـرد مؤسسـة، بـل فكـرة حيـة تنبـض بالمسـؤولية والابتـكار.

وبهـذا التكويـن البـصري، يصبـح الشـعار مـرآة لهويـة مؤسـسية متجـددة، نافـذة تنفتـح منهـا الألـوان لتولـد طيفـا مـن المعـاني، يمتـد في كل اتجـاه، ويحتضـن كل تنـوع، حـاملا رسـالة المـبرة الخليفيـة في دعـم الإنسـان، وتعزيـز قيـم الانتمـاء والطمـوح.

المبـرة انطلقـت لتكـون مشروعا تنمويا يحمـل في جوهـره رسالـة وطـن

البرامج الأولى

في المراحـل الأولى مـن تأسيـس مؤسسـة الـمبرة الخليفيـة، شـكل إطلاق برنامـج رايـات للمنـح الدراسيـة أول خطـوة للمؤسسـة، ونقطـة تحـول غير معتـادة في المشـهد المجتمعي البحـريني، حيـث سـعت المؤسسـة إلى تمـكين الشبـاب عبر منـح دراسيـة وبرامـج تطويريـة تواكـب احتياجاتهـم الأكاديميـة والمهنيـة، وتعمـل على تطويرهـم أكاديميـا وشـخصيا.

وقـد استقطبـت المؤسسـة أول دفعـة مـن الطلبـة الجامعـيين، الذيـن عبروا لاحقـا عـن عميـق امتنانهـم لمـا تلقـوه مـن دعـم مـادي ومعنـوي، مؤكديـن أن الـمبرة كانـت ومـا تـزال بمثابـة بيـت ثـان لهـم، سـاهم في صقـل شـخصياتهم وتعزيـز مهاراتهـم القياديـة والاجتماعيـة.

ولـم تكـن هـذه الانطلاقـة سـهلة؛ فقـد واجهـت المؤسسـة تحديـات جوهريـة تمثلـت في ضمـان استدامتهـا؛ لتخـدم شبـاب البحريـن جـيلا بعـد جيـل، إضافـة إلى تشـكيل فريـق عمـل مؤمـن بأهميـة التعليـم كمحـرك أسـاسي للتنميـة والتحـول المجتمعي. وبرغـم هـذه العقبـات، استطاعـت الـمبرة أن تتجاوزهـا، وأن ترسـخ مكانتهـا بصفتهـا مؤسسـة غير ربحيـة رائـدة، تكـرس جهودهـا لتعزيـز المهـارات وصناعـة القـادة، وتغـرس في الشبـاب قيـم العطـاء والمسـؤولية الاجتماعيـة، بمـا يخـدم الوطـن، ويتمـاشى مـع رؤيـة البحريـن 2050.

سواعد الخير

ومنـذ اللحظـة الأولى، كان صاحـب السـمو الملكـي الأمير خليفـة بـن سـلمان آل خليفـة (طيـب اللّـه ثـراه) هـو الداعـم والموجـه لفكـرة الـمبرة الخليفيـة؛ إذ آمـن منـذ البدايـة بـأن التعليـم هـو حجـر الأسـاس لبنـاء مجتمـع متماسـك ومزدهـر، وأن الاستثمـار في الإنسـان هـو الطريـق الأصـدق نحـو التنميـة المستدامـة.



وقـد عبرت سـمو الشيخـة زيـن بنـت خالـد آل خليفـة، رئيـس مجلـس الأمنـاء، عـن امتنانهـا العميـق لهـذا الدعـم المعتـاد مـن سـموه، مؤكـدة أن كلمـات سـمو الأمير الراحـل كانـت المنطلـق الـذي انبثقـت منـه الـمبرة الخليفيـة، والموجـه الـذي رسـم ملامـح مسيرتهـا.

كمـا أشـادت سـمو رئيـس مجلـس الأمنـاء بالـدور الريـادي الـذي اضطلـع بـه سـمو الشيـخ علي بـن خليفـة آل خليفـة في دعـم سـموه المتواصـل لكل الجهـود الخيريـة التي تستهـدف صالـح المواطـنين، وأكـدت أنهـم في مؤسسـة الـمبرة الخليفيـة، يستلهمـون جهودهـم مـن شـخص سـموه الكريـم، وأثنـت على مبـادرات سـموه المثمـرة والدائمـة في العمـل الإنسـاني؛ وذلـك مـن أجـل مجتمـع متكافـل يقـوم على المحبـة والتآلـف.

وبهـذا الإيمـان والعمـل، انطلقـت الـمبرة لتكـون أكثر مـن مجـرد مؤسسـة تعليميـة، بـل مشروع تنمـوي يحمـل في جوهـره رسـالة وطـن، ويجسـد قيـم العطـاء والتمـكين، بمـا يليـق بطموحـات البحريـن ورؤيتهـا المستقبليـة.

وبهـذا الدعـم الكـبير، أخـذت الـمبرة الخليفيـة على عاتقهـا المسـؤولية كاملـة، وارتـأت أن تترجـم الأهـداف إلى واقـع ملمـوس. واستطاعـت بمـا تملـك مـن طاقـات أن تخلـق نموذجـا يحتـذى بـه في العمـل المـؤسسي، ونبراسـا يضيء الطريـق للطامـحين. ونـرى نتيجـة هـذا كلـه، بعـد أن تحولـت الـمبرة الخليفيـة مـن حلـم فـردي إلى كيـان مـؤسسي نابـض بالحيـاة، يـزرع الأمـل في نفـوس الشبـاب، ويجسـد رؤيـة البحريـن في تمـكين الإنسـان بصفتـه أهـم ثـروة وطنيـة.



إثراء
ITHRA

إثـراء...
تأهيـل الشبـاب

مـن قلـب الرؤيـة الوطنيـة لمستقبـل مزدهـر، انبثـق برنامـج "إثـراء"، التابـع لمؤسسـة الـمبرة الخليفيـة كمنصـة تربويـة وتنمويـة متكاملـة، لا تكتفـي بتأهيـل الشبـاب، بـل تسـعى إلى تشـكيلهم مـن الداخـل. يبـدأ الـمشروع مـن السـنوات الأولى للوعـي، ويستمـر في بنـاء شـخصية الشـاب البحـريني عبر مسـارات تعليميـة مدروسـة تغـذي الهويـة، وتوقـظ فيـه روح القيـادة، وترسـخ الإيمـان بـأن الاستثمـار في الإنسـان هـو الاستثمـار الأجـدى.

إن برنامـج إثـراء لا يـدار بمنطـق النشـاط العابـر، بـل بمنهـج مـؤسسي قائـم على تكافـؤ الفـرص، ودراسـة دقيقـة لاحتياجـات الطلبـة وسـوق العمـل. ينطلـق إثـراء مـن فجـوة حقيقيـة بين الميـول والتخصصـات، فيقـدم للمشـاركين أدوات معرفيـة ومهاريـة تعينهـم على اتخـاذ قـرارات أكاديميـة ومهنيـة واعيـة. وبهـذا، فـإن إثـراء يعـد همـزة وصـل بين طموحـات الشبـاب واحتياجـات المملكـة، بين الحلـم الفـردي والرؤيـة الوطنيـة.

ويـولي البرنامـج أهميـة قصـوى للأثـر الحقيقـي الـذي يتركـه في نفـوس المشـاركين ومجتمعهـم، ولهـذا الغـرض، يعمـل فريـق متكامـل على تصميـم البرامـج ووضـع الخطـط، بالتعـاون مـع مـدربين ذوي خبرة؛ لتقديـم أنشـطة ذهنيـة وبدنيـة تغـرس القيـم التعليميـة، وتنمـي مهـارات الخطابـة الإلقـاء التفكير المستقـبلي، وغـرس ثقافـة العطـاء والانتمـاء الـوطني.

وينقسـم البرنامـج إلى ثلاث مراحـل عمريـة تبـدأ مـن سـن العـاشرة وحتى السادسـة عشرة، حيـث يصمـم لكل فئـة محتـوى يتناسـب مـع تطورهـا الـذهني والاجتماعي.



إثـراء البراعم
ITHRA BUDS

في هذه المرحلة تغرس بذور الهوية والانتماء



إثـــراء الناشئـــة
ITHRA YOUNG LEADERS

تُصقل فيها المهارات القيادية والاجتماعية



إثـراء الشبـاب
ITHRA YOUTH

تفتح فيها نوافذ التفكير الواعي،
روح المبادرة، والانخراط المجتمعي

وأمـا محـاور البرنامـج، فهـي متعـددة ومتجـددة، تشـمل معسـكرات تعليميـة تعـزز روح الفريـق والقيـادة، وورش عمـل مهنيـة تطلـع المشـاركين على أحـدث التطـورات في مجـال التكنولوجيـا، وتطويـر الـذات. كمـا يشـجع الشبـاب على تصميـم مشروعـات مجتمعيـة تخـدم البيئـة المحليـة، وتقيـم مـن قبـل مختـصين، مـا يثري خبراتهـم، ويرفـع مـن سـقف أدائهـم. وامتـدادا لهـذا السيـاق المثمـر، عبرت سـمو الشيخـة زيـن بنـت خالـد آل خليفـة، رئيـس مجلـس الأمنـاء، عـن جوهـر البرنامـج بقولهـا:

"إن الاستثمـار في طاقـات الشبـاب هـو الأجـدى والأفضـل، كمـا أن نجـاح مشـاركات "إثـراء" يؤكـد ثقـة شركائنـا في قـدرات شبابنـا، ويحفزنـا على مواصلـة الاستثمـار؛ بهـدف فتـح آفـاق جديـدة مـن الإبـداع والريـادة أمامهـم."

وبهـذه الرؤيـة المستقبليـة، يتحـول برنامـج إثـراء مـن مجـرد مشروع تربـوي إلى مبـادرة وطنيـة حضاريـة، تعيـد تعريـف الإنسـان البحـريني بوصفـه نـواة المستقبـل، ليكـون قـادرا على المـزج بين الأصالـة والانفتـاح، وبين الجـذور والطمـوح، وبين الحلـم الفـردي والمصلحـة العامـة.



واثق
WATHEQ
برنامج الإعداد الجامعي
UNIVERSITY PREPARATORY PROGRAM

واثـق...

بناء الثقة لتصبح منهجا للحياة

انطلـق برنامـج "واثـق" للإعـداد الجامعـي بهـدف تمـكين الشبـاب البحـريني في المرحلـة الانتقاليـة مـن التعليـم المـدرسي إلى التعليـم الجامعـي، عبر تعزيـز الانضبـاط الـذاتي، وترسيـخ ثقافـة الاعتمـاد على النفـس، وتزويـد المشـاركين بالمهـارات الأسـاسية والمعرفـة اللازمـة لخـوض تجربـة جامعيـة ناجحـة على الصعيديـن الأكاديمـي والاجتماعـي.

ويعـد برنامـج واثـق مسـارا مكـملا لبرامـج المؤسسـة، إذ يـعنى بصقـل شـخصية المشـاركين مـن الفئـة العمريـة بين 16 و18 عامـا، ويحـرص على تعزيـز ثقتهـم بأنفسـهم، وهويتهـم، ومجتمعهـم.

ولتحقيـق أهدافـه، يقـدم البرنامـج ورشـا تدريبيـة ولقـاءات معرفيـة تسـهم في ترسيـخ قيـم الانضبـاط والاحترام، والقيـادة الواعيـة لـدى المشـاركين، بمـا يؤهلهـم لخـوض مسيرتهـم الجامعيـة بثقـة ومسـؤولية.







ويركز "واثق" على دعم الطلبة في مواجهة التحديات الجامعية، مثل اختيار التخصص المناسب، التقديم للجامعات واستيفاء المتطلبات الأكاديمية، إلى جانب تنمية المهارات الشخصية التي تعزز ثقتهم بأنفسهم وتؤهلهم للانخراط الفاعل في الحياة الجامعية.

وفي هذا الإطار، قالت سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، رئيس مجلس الأمناء:

> **"نحن ماضون قدما بإسهامات فاعلة لترك الأثر الإيجابي في مستقبل شباب البحرين، وهو ما يجعلنا نسعى بخطى حثيثة لطرح المبادرات التي من شأنها أن تصقل مهارات وكفاءات الجيل الشاب، ويعمل البرامج كجسر وصل يمهد طريقهم نحو النجاح. ونطمح عبر برنامج واثق إلى مساعدة الطلبة المشاركين في رسم درب واضح المعالم لمرحلتهم الجامعية المقبلة، بما يثري مسيرتهم التعليمية والمهنية."**



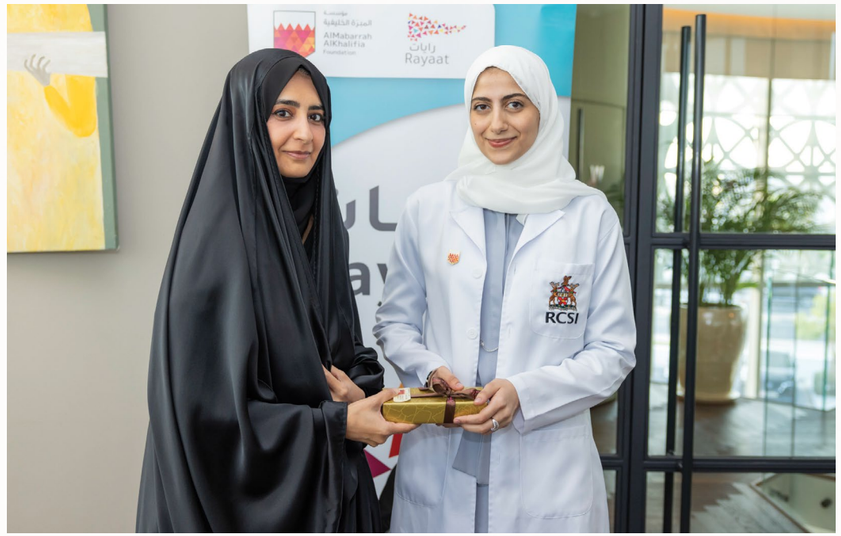
رايات
Rayaat

رايات...
منحة تصنع الإنسان

وفي سياق مؤسسي يضع بناء الإنسان في صدارة أولوياته، أطلقت مؤسسة المبرة الخليفية برنامج "رايات" بالعام 2011؛ ليكون منصة وطنية شاملة للمنح الدراسية تهدف إلى تمكين الشباب البحريني أكاديميا ومهنيا، وتعزيز مهاراتهم الشخصية، وترسيخ قيم المواطنة والمسؤولية المجتمعية.

ولا يقتصر "رايات" على تقديم الدعم المالي، بل يتجاوز ذلك ليكون جسرا عمليا يربط بين الطموح والفرصة، وبين التمكين النظري والدعم الفعلي. فهو يرافق الطالب في جميع مراحل رحلته الجامعية، ويمنحه الأدوات اللازمة؛ ليصبح فاعلا في مجتمعه ومتميزا في مجاله، وقادرا على الإسهام في رفعة الوطن.

وقد تأسس البرنامج على أسس متينة تراعي التوازن بين التميز الأكاديمي والتنمية الشخصية، ويستند إلى رؤية واضحة تسعى إلى دعم التميز، وتنمية المهارات، وتعزيز قيم المواطنة، ومكافأة الإنجاز، وتشجيع الإبداع وروح المبادرة. ويعامل كل طالب في "رايات" كشريك في صناعة المستقبل، لا كمستفيد فحسب، بل بصفته قائدا ينتظر منه أن يحدث فرقا حقيقيا.



ويولي "رايات" اهتماما بالغا بتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية، عبر غرس قيمة التطوع وخدمة المجتمع، ضمن أنشطة تطوعية ومشروعات مجتمعية تسهم في بناء رصيد الطالب المجتمعي، وترسخ لديه روح العطاء والانتماء.

وإضافة إلى منح "رايات" التي تسعى المبرة عبرها إلى تمكين الشباب الطموح، فإن منحة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه)، تعد من أبرز المنح المخصصة للطلبة المتفوقين في تخصصات عدة.

ولا يمكن الحديث عن "رايات" من دون الإشارة إلى الدور الإنساني والقيادي الذي تجسده سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة رئيس مجلس الأمناء، إذ تحرص سموها على الاجتماع الدوري بالمشاركين، وتستمع إلى تطلعاتهم، وتناقش أفكارهم، وتسعى بجدية لتحويلها إلى مبادرات واقعية. هذا التفاعل يعزز من روح البرنامج، ويشعر الطلبة بأنهم ليسوا مجرد متلقين للمنح، بل شركاء في صناعة المستقبل، وأصواتهم مسموعة، وطموحاتهم محل اهتمام.

وبهذه الرؤية المتكاملة، يمثل برنامج "رايات" رحلة تمكين تبدأ من اكتشاف الذات، وتصل إلى بناء القائد، مرورا بالتعليم والتدريب والتطوع، والتوجيه. إنه أكثر من مجرد برنامج، إنه راية ترفع باسم كل شاب بحريني يؤمن بأن التعليم هو طريق النهضة، وأن التمكين مسؤولية مشتركة بين الفرد والمؤسسة والوطن.









صندوق سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة..
إرث من المبادرات المجتمعية

منذ انطلاقتها، شكلت مؤسسة المبرة الخليفية نموذجا رائدا في العمل المؤسسي؛ إيمانا منها بأن التمكين الحقيقي يترجم إلى أثر ملموس، وأن خدمة المجتمع ليست خيارا، بل مسؤولية أصيلة تنبثق منها جميع أهداف ومبادرات المؤسسة، وأن هذه الأهداف تشكل منظومة متكاملة تعكس فلسفة المبرة الخليفية بأن التنمية ليست مجرد تعليم أو تمويل، بل هي رعاية شاملة للإنسان، تلبي احتياجاته الأساسية.

تم إنشاء صندوق سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة في العام 2011 بتوجيه من كريمات المغفور لها بإذن الله تعالى سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة (طيب الله ثراها). ويهدف الصندوق إلى القيام بالأعمال الخيرية والإنسانية التي تمس احتياجات الناس ومتطلباتهم، والتي يعود نفعها على المجتمع البحريني.



وحدة سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة لعلاج وجراحة أمراض القلب للأطفال

تعد وحدة القلب للأطفال، التي تحمل اسم سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة، إحدى المبادرات الصحية النوعية التي أطلقتها مؤسسة المبرة الخليفية ضمن التزامها بالمسؤولية المجتمعية وتعزيز جودة الحياة في مملكة البحرين. وقد تم افتتاح الوحدة رسميا في مركز محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة التخصصي للقلب بمنطقة عوالي بتاريخ 23 يونيو 2020، بتمويل مباشر من صندوق سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة، الذي تتولى المؤسسة إدارته.

وتهدف الوحدة إلى تقديم خدمات علاجية وجراحية متخصصة لأمراض القلب لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 يوما و12 سنة، وتعد الأولى من نوعها على مستوى المملكة.

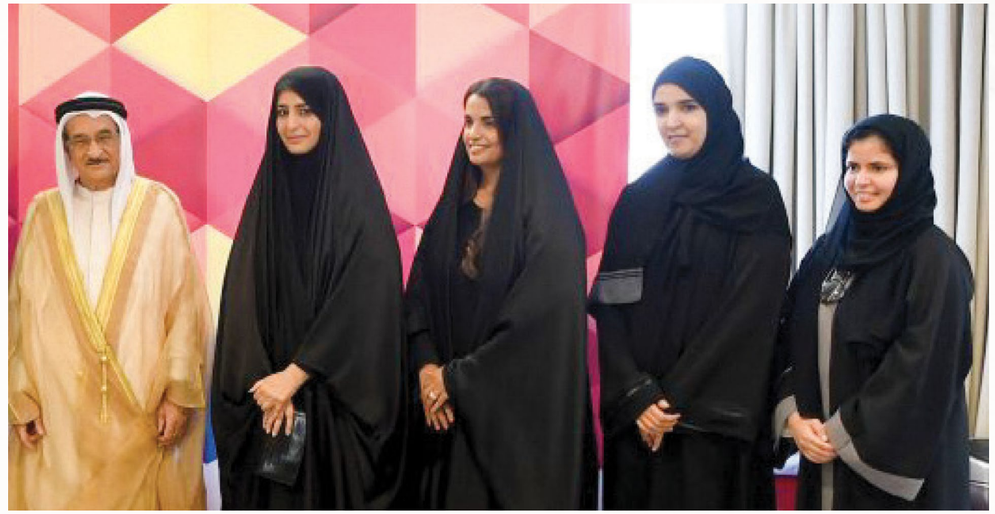
وتمثل هذه الوحدة نموذجا للتكامل بين العمل الخيري والتنموي، حيث تسهم في سد فجوة حيوية في القطاع الصحي، وتوفر بيئة علاجية متقدمة للأطفال المصابين بأمراض القلب، بما يعزز من فرص شفائهم ويخفف من الأعباء على أسرهم. كما تعكس المبادرة رؤية مؤسسة المبرة الخليفية في دعم القطاعات الحيوية، لاسيما التعليم والصحة عبر مشروعات مستدامة ذات أثر ملموس.



جامع الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة

وقد ساهم الصندوق في بناء جامع الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة، أحد المعالم الدينية البارزة في مملكة البحرين، وقد تم افتتاحه رسميا في منطقة الرفاع بتاريخ 25 يونيو 2015، بحضور سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء آنذاك.

ويحمل الجامع اسم المغفور لها بإذن اللّٰه تعالى، الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة، قرينة حاكم البحرين الأسبق الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ويجسد إرثا روحيا ومعماريا يعكس مكانتها في الذاكرة الوطنية.



مبادرة زراعة قوقعات الأذن

بالتعاون مع مستشفى الملك حمد الجامعي، تأتي مبادرة زراعة قوقعات الأذن للمرضى من ذوي الإعاقة السمعية، ضمن برامج الدعم الصحي، التي تهدف إلى تمكين الأطفال من السمع والتواصل، وتحقق نتائج إيجابية في تطور اللغة والنطق والانخراط الاجتماعي.

وتسهم هذه المبادرة في تعزيز جودة التعلم، وتخفيف التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تعكس التزام المؤسسة بمبدأ العدالة التربوية، وتوفير الأدوات المساعدة التي تضمن مشاركة فاعلة لجميع الطلبة في البرامج الأكاديمية والأنشطة المصاحبة. وتعد هذه الخطوة امتدادا لرؤية المؤسسة في بناء مجتمع تعليمي يحتضر التنوع ويحتفي بالقدرات الفردية.

مبادرة مضخات الأنسولين للأطفال المصابين بالسكري

أطلقت المؤسسة مبادرة نوعية لتوفير مضخات الأنسولين للأطفال المصابين بالسكري من النوع الأول، بالتعاون مع المستشفى العسكري في سنة 2014.

وتهدف المبادرة إلى تمكين الأطفال من التحكم الدقيق في مستويات السكر في الدم، والتقليل من الحاجة إلى الحقن اليومية، ما يسهم في تحسين نمط حياتهم وتعزيز اندماجهم في الأنشطة التعليمية والاجتماعية. وقد شملت المبادرة توفير الأجهزة، وتدريب الفرق الطبية وتنظيم ورش توعوية لأولياء الأمور، إضافة إلى توفير خط دعم فني وطبي على مدار الساعة.

عمليات تصحيح النظر

تأكيدا لما قالته سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة رئيس مجلس أمناء المبرة الخليفية، بأن صندوق سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة يواصل تنفيذ مبادرات تعنى بتلبية احتياجات الأفراد الأساسية، لاسيما في التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، فقد أعلن الصندوق عن تعاونه مع مستشفى الدكتورة هيفاء للعيون لإجراء عمليات تصحيح النظر.

وتأتي هذه الخطوة لتوفير الرعاية الصحية وتخفيف الأعباء المالية عن المواطنين، إذ يتم اختيار المستفيدين وفق معايير دقيقة.

وتأتي هذه المبادرة ضمن برامج دعم القطاع الصحي الذي تؤديه مؤسسة المبرة الخليفية، والتي تهدف إلى تعزيز دور المؤسسات الوطنية في مد يد العون، عبر إطار يشمل الدعم المالي واللوجستي لتحسين فعالية واستدامة العمل الإنساني.

منحة الطب البشري

تمنح للطلبة البحرينيين المتفوقين الراغبين في دراسة الطب داخل البحرين، وتعرف باسم منحة سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة للطب البشري. وتشمل المنحة تغطية الرسوم الدراسية، بالإضافة إلى دعم أكاديمي ومهني مستمر، وتمنح وفقا لمعايير دقيقة تشمل التحصيل العلمي، المقابلات الشخصية، والأنشطة التطوعية.

منح الماجستير

تمنح للطلبة البحرينيين الحاصلين على شهادة البكالوريوس بتفوق، وتشمل تخصصات متعددة في مجالات الإدارة، التعليم، الصحة، والابتكار. وتطرح هذه المنح ضمن شراكات مع جامعات محلية ودولية؛ بهدف تأهيل الشباب البحريني للقيادة في القطاعات الاستراتيجية.



التنمية المستدامة

أولا: تمكين الشباب والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

تعتمد مؤسسة المبرة الخليفية نموذجا متكاملا لتمكين الشباب، يبدأ من سن العاشرة ويستمر حتى الخامسة والعشرين، في مسار تنموي متسلسل يواكب مراحل النمو الذهني والاجتماعي للفرد. هذا النموذج لا يقدم برامج منفصلة فحسب، بل يشكل منظومة متكاملة تغذي الشخصية، وتنمي المهارات، وترسخ القيم.

ينطلق المسار ببرنامج إثراء البراعم، الذي يعنى بالفئة العمرية من 10 إلى 12 عاما، ويركز على بناء الأساس المعرفي والسلوكي عبر ورش عمل تفاعلية ومشروعات مجتمعية. ثم يتدرج إلى إثراء القادة وإثراء الشباب، حيث تعزز مهارات القيادة، والذكاء الاصطناعي، والانضباط الذاتي، في بيئة تعليمية محفزة تتضمن تحديات تطبيقية ومعسكرات تدريبية.

وأما في المرحلة الثانوية، فيأتي برنامج واثق: ليهيئ الطلبة أكاديميا ومهنيا، ويعزز جهوزيتهم للالتحاق بالتعليم الجامعي، بينما يقدم برنامج رايات منحا دراسية شاملة تتضمن دورات وورش عمل تعزز مهاراتهم التعليمية والمهنية إلى جانب فرص التدريب في القطاعين الحكومي والخاص.

ثانيا : تمكين يترجم إلى أثر

تجسد مؤسسة المبرة الخليفية التزامها العميق بأهداف التنمية المستدامة، عبر نموذج عملي يترجم الرؤية إلى أثر ملموس في حياة الشباب البحريني. ففي مجال التعليم الجيد، توفر المؤسسة المنح الدراسية في عدد من الجامعات المرموقة المحلية والعالمية، وكذلك توفر التدريب على المهارات المستقبلية والقيادية. أما ضمن هدف المساواة بين الجنسين، فتقدم المؤسسة فرصا متكافئة في جميع برامجها للجميع دون تمييز في القبول أو الدعم، ما يعكس إيمانها بأن التمكين لا يفرق بين الجنسين، بل يراهن على الإنسان.

وفي إطار العمل والنمو الاقتصادي، تنظم المبرة ورش عمل، وتبرم شراكات مع القطاعين العام والخاص وكذلك الأهلي؛ لتفتح أمام الشباب أبواب التدريب المهني والفرص العملية في القطاعين العام والخاص.

وتعزز المؤسسة مبدأ المؤسسات الشاملة والشفافية عبر إشراك الشباب في اتخاذ القرار، كما في مجلس طلبة رايات، الذي يعد منصة حقيقية لصوت الشباب في صياغة السياسات الداخلية. وأما عن الشراكات من أجل



الأهداف، فتحققه المبرة عبر تعاونها مع الجامعات والشركات، لتوسيع الأثر وتبادل الخبرات في نموذج يجسد كيف يمكن للمؤسسات الوطنية أن تكون فاعلة على جميع الأصعدة.

إن المبرة الخليفية لا ترفع شعارات التنمية فحسب، بل تمارسها، وتعيد صياغتها بما يتناسب مع واقع الشباب البحريني، لتكون بحق مؤسسة تحول الأهداف إلى إنجازات، والطموحات إلى واقع.

ثالثا: حلول مبتكرة ومستدامة

في عصر تتسارع فيه التحولات البيئية والتقنية، تبرز المبرة الخليفية كنموذج رائد في تبني حلول مبتكرة ومستدامة تجمع بين الذكاء البيئي والتعليمي. فقد أنشأت المؤسسة مبنى ذكيا ومستداما يجسد التزامها بالمسؤولية البيئية، حيث يحتوي على ألواح شمسية لتوليد الكهرباء، واستخدام أنظمة المباني الذكية التي تراقب استهلاك المياه والطاقة، إضافة إلى محطات شحن كهربائية وتوفير أنظمة فرز النفايات داخل المبنى لإعادة التدوير، ما يجعل المبنى ذاته رسالة بيئية حية.

أما في مجال التعليم، فقد تبنت المبرة نهجا تقنيا متطورا يعيد تعريف تجربة التعلم عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم التخصصات، وتوفر المؤسسة توجيها أكاديميا دقيقا ومخصصا لكل طالب، ما يعزز من كفاءة الاختيار ويقلل من الهدر التعليمي.

إن هذه الحلول لا تعالج تحديات الحاضر فحسب، بل تمهد الطريق لمستقبل أكثر استدامة وابتكارا، حيث تتكامل البيئة والتكنولوجيا والتعليم في منظومة واحدة تعزز من جودة الحياة وتعيد تعريف دور المؤسسات في التنمية الوطنية والعالمية.

رابعا: تعزيز الدعم المجتمعي

تضع المبرة الخليفية رؤيتها لمجتمع متكافئ عبر نهج شامل في الوصول والدعم المجتمعي، إذ لا يترك أحد خلف الركب. فبرامجها التعليمية تراعي احتياجات جميع الشباب، عبر تخصيص محتوى وتوجيه يتناسب مع قدراتهم، ما يعزز من فرص اندماجهم الأكاديمي والمهني. كما تطلق المشروعات التي تمس احتياجات المجتمع في الجانب التعليمي والصحي والاجتماعي..

خامسا: "ام.كي. أف. كونكت"

ولضمان استدامة المؤسسة وبرامجها لخدمة الأجيال القادمة، تم انشاء شركة "ام كي أف كونكت" لإقامة الفعاليات والمؤتمرات، لتمويل عمليات وبرامج المؤسسة. وقد أسست برؤية تهدف إلى تحويل القيم والمبادرات التنموية إلى تجارب واقعية تلهم المجتمع وتعزز الاستدامة. تعمل الشركة كحلقة وصل بين القطاع الحكومي والخاص والأهلي، عبر تنظيم الفعاليات الثقافية والفنية والتعليمية التي تجمع بين الابتكار والأثر الاجتماعي.

وتهدف "ام كي أف كونكت" إلى تمكين المجتمع عبر مشروعات تسهم في تمويل برامج المنح والتدريب للطلبة والمشاركين في برامج المبرة بما يجعل كل فعالية مصدرا للعطاء والتمكين. وتترجم ذلك عبر مبادرات نوعية مثل فعالية The Take Off التي تفتح آفاق الطلبة نحو المستقبل المهني والجامعي، ومزاد "نهج" الذي يمزج بين الرياضة والفن لدعم المنح الدراسية، ومعرض "ريشة وقلم" الذي يجمع بين الأدب العربي والفن التشكيلي في تجربة ثقافية تبرز الهوية البحرينية برؤية عصرية.

وعبر هذا النموذج الفريد، تجسد "ام كي أف كونكت" فكرة الاقتصاد القائم على الأثر، حيث تتحول الثقافة والفن والتعليم إلى أدوات فاعلة لتحقيق التنمية المستدامة، ولتثبت أن المؤسسات الوطنية قادرة على الموازنة بين الابتكار والقيمة الإنسانية في آن واحد.

في كل تجربة خاضها أحد منتسبي مؤسسة المبرة الخليفية، كانت الحكاية تتجاوز حدود الإنجاز إلى في كل تجربة خاضها أحد منتسبي مؤسسة المبرة الخليفية، كانت الحكاية تتجاوز حدود الإنجاز إلى عمق التجربة الإنسانية ذاتها. فكل مشروع، وكل مبادرة، كانت أكثر من مجرد عمل مؤسسي منظم، كانت لحظة انكشاف للذات، وميلاد إيمان جديد بأن الخير طريق لا يسلك وحيدا، وأن الأثر الحقيقي لا يقاس بما ننجزه فقط، بل بما نلهمه في الآخرين.

لم تكن تلك المسيرة مجرد إنجازات تسجل في تقارير أو تعرض في قوائم، بل كانت رحلة من الإيمان بالإنسان أولا، وبأن كل يد تمتد لتفتح بابا قد تفتح من خلفه أبوابا أخرى لا تحصى. فهناك من قال بتأثر: "لم أكن أبحث عن فرصة، بل عمن يؤمن بي، ووجدت ذلك هنا".

وهناك من همست بفخر "المبرة لم تغير مساري فحسب، بل جعلتني أؤمن بأن لي مسارا يستحق أن يروى".

تلك الكلمات ليست مجرد شهادات بل شواهد حية على أثر يمتد في القلوب قبل الميادين. فكل شهادة كانت فصلا من فصول الأمل، وكل مبادرة خيطا في نسيج العطاء، وكل برنامج نافذة تطل منها مؤسسة المبرة الخليفية على مستقبل أرحب.

من المشروعات المجتمعية التي عززت روح الانتماء إلى البرامج التدريبية التي صقلت المهارات، ومن المبادرات الريادية التي أطلقت الطاقات الشابة، إلى القصص الإنسانية التي وثقت أثر الإيمان بالقدرة، كانت المبرة تكتب سيرة من الضوء، وتخرج قيادات وطنية تحمل في وجدانها جوهر الرسالة: أن العطاء ليس فعلا، بل فلسفة حياة.

دعوة إلى المشاركة في رسم المستقبل

واليوم، بعد هذه الرحلة المضيئة، لا تكتفي مؤسسة المبرة الخليفية بما تحقق، بل تدعو الجميع لأن يكونوا جزءا منها.

فالشباب لا ينتظرون الفرص فحسب، بل ينتظرون من يؤمن بقدرتهم ويوفر لهم الأدوات التي تمكنهم من تحويل الفكرة إلى فعل، والحلم إلى واقع ملموس.

فالمستقبل لا يكتب بجهد واحد ولا يبنى برؤية منفردة، بل بتضافر القلوب قبل الأيدي، وبالعمل المشترك الذي يترجم الإيمان بالشباب إلى واقع ملموس.

وهنا يصبح التمكين فعلا إيمانيا، والشراكة حكاية تكتب بأكثر من يد، وبإيمان واحد، أن بناء الإنسان هو البداية لكل بناء.

إنها دعوة مفتوحة للمؤسسات والجهات والأفراد، لكل من يؤمن بأن الشباب هم طاقة الأمة وامتداد رسالتها، أن يشاركوا في صناعة الغد، أن يمدوا أيديهم، أن يزرعوا الأثر، وأن يكتبوا فصلا جديدا في كتاب الخير، فصلا لم يكتب بعد.

شركاء في التمكين

تؤمن مؤسسة المبرة الخليفية بأن التمكين لا يتحقق بالشعارات، بل بالفعل والمشاركة والمسؤولية.

تدعو المبرة الجهات المختلفة ليكونوا شركاء فاعلين في مسيرة تمكين الشباب، عبر برامج تعليمية وتدريبية وريادية تصمم بما يتناغم مع رؤية كل جهة ورسالتها.

وسواء في مجالات التعليم الابتكار التطوير المهني، أو العمل المجتمعي، هناك دائما مساحة يمكن أن يترك فيها أثر، ومجال يمكن أن تتحقق فيه إضافة، وساحة يمكن أن يصنع فيها فرق.



صناديق تحمل أسماء الداعمين

ولأن الأثر الحقيقي لا ينسى، فإن المبرة ترى في العطاء المستمر ذاكرة تخلد لا تمحى.

ومن هذا المنطلق، تطلق المؤسسة مبادرة إنشاء صناديق خاصة تحمل أسماء الجهات الداعمة؛ لتكون شاهدا على التزامها برسالة التنمية، ورمزا لفخر مشترك بين الداعم والمستفيد بين اليد التي تمنح، والعين التي ترى أبعد من اللحظة.

هذه الصناديق ليست مجرد مساهمات مالية بل قصص عطاء تكتب بأسماء مؤمنة بأن الاستثمار في الإنسان هو أذكى وأجمل أنواع الاستثمار.

إنها روايات من الوفاء، تسجل في ذاكرة المؤسسة، وتبقى حاضرة في كل إنجاز يتحقق، شاهدة على أن أثر الخير لا يبهت بمرور الزمن.

فما أجمل أن نكون جميعا شهودا على لحظة يكتب فيها الأمل من جديد، بلغة التعاون والمسؤولية، والإيمان بالإنسان.

شهادات وإشادات



المسؤولية الاجتماعية.. من المبادرة إلى الأثر

لا تقاس المسؤولية الاجتماعية بما يعلن عنها من برامج فحسب، بل بما تتركه من تحول في حياة الناس، وبما تنشئه من فرص وشراكات تعين المجتمع على مواجهة احتياجاته وبناء مستقبله. وهي في معناها الأوسع، ثقافة مؤسسية ومجتمعية تجعل خدمة الإنسان جزءا أصيلا من مسيرة التنمية، وتدعو كل جهة، وكل فرد، إلى أن يسهم في محيطه بما يستطيع.

من هذا الفهم انطلقت مبادرة "درع البلاد للمسؤولية الاجتماعية للشركات"، التي تطلق مؤسسة البلاد الإعلامية نسختها الخامسة هذا اليوم. وقد رسخت المبادرة، عبر دوراتها، مساحة للتعريف بالممارسات المؤسسية المسؤولة وتقديرها، وشجعت على توسيع مفهوم النجاح؛ ليشمل ما تقدمه المؤسسات لمجتمعاتها، إلى جانب ما تحققه من نتائج اقتصادية. ويمنح دعم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ورعاية معالي الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء، للمبادرة وحفلها، هذا المسار سندا نعتز به، ويؤكد أهمية تكامل الجهود الحكومية والأهلية والإعلامية في ترسيخ هذه الثقافة.

إن توسيع دائرة التكريم لتشمل الأفراد والشخصيات يعبر عن إدراك بأن المبادرات المؤثرة تحتاج إلى من يتبناها، ويجمع حولها الشركاء، ويتابع تطورها عبر الزمن. كما يسلط الضوء على ما يبذله أشخاص كثيرون من عطاء وجهد متواصل في مواقع مختلفة، ويسهم في جعل تجاربهم مصدرا للتعلم والتحفيز والإلهام.

ومنذ النسخة الثالثة من هذه المبادرة، فقد وسعنا نطاقها ليشمل تكريم الشخصيات والأفراد الذين جعلوا من خدمة المجتمع التزاما مستمرا، لا يرتبط بمناسبة أو موقع، ومن هنا جاء استحداث "ميدالية التميز في المسؤولية الاجتماعية".

وقد أسعدنا كثيرا قرار اللجنة العليا المستقلة للمبادرة باختيار سمو الشيخة زين بنت خالد بن عبدالله آل خليفة "شخصية العام الحاصلة على ميدالية التميز في المسؤولية الاجتماعية"، وهو اختيار يقدر مسيرة تتعدد ميادينها، وتتصل بمؤسسات ومبادرات في مجالات التعليم والتنمية، وتمكين المرأة، وخدمة الأشخاص ذوي الهمم، والعمل التطوعي.

وتتولى سمو الشيخة زين مسؤوليات فخرية ومجتمعية في جمعية الصداقة للمكفوفين، ومركز البحرين للحراك الدولي، وفرع الشجرة الطيبة في جمعية تنمية المرأة، كما تشغل عضوية المجلس الأعلى للمرأة ورئاسة مجلس أمناء المبرة الخليفية. وتكشف هذه المواقع عن امتداد اهتمامها إلى شرائح وقضايا متنوعة، وعن إيمان بأن المجتمع ينهض حين تتاح لأفراده فرص المشاركة والتقدم، وحين تحظى المبادرات الجادة بالرعاية والاستمرارية.

إن هذا الكتاب يصدر احتفاء بهذه المناسبة، ويوثق جانبا من مسيرة سموها، ويضم شهادات ممن عرفوا تجربتها أو عملوا معها. ونأمل أن يكون توثيقه نافذة للتعريف بأعمال تتصل بحاجات الناس، وأن يضيف إلى سجل المسؤولية الاجتماعية في مملكة البحرين نموذجا يذكرنا بأن العطاء لا يقتصر على تقديم الدعم، بل يشمل رعاية المبادرات، وإتاحة المجال للآخرين، وتعزيز الشراكة التي تجعل خدمة المجتمع مسؤولية مشتركة.

نبارك لسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة هذا التكريم، ونثمن ما تقدمه من عمل مجتمعي، ونتطلع إلى أن تواصل مبادرة "درع البلاد" توسيع دوائر المشاركة والتقدير، وأن تظل المسؤولية الاجتماعية قيمة حاضرة في عمل مؤسساتنا وأفراد مجتمعنا.

عبدالنبي الشعلة

رئيس مجلس إدارة مؤسسة البلاد الإعلامية



يسعدني، باسمي وباسم اللجنة العليا المستقلة لـ "درع البلاد" للمسؤولية الاجتماعية للشركات، أن أتقدم إلى سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة بأصدق التهاني وأسمى عبارات التقدير بمناسبة هذا التكريم المستحق، الذي يأتي عرفانا بعطاء إنساني، وجهد مجتمعي، ومسيرة جعلت من خدمة الإنسان عنوانا، ومن المسؤولية تجاه المجتمع رسالة متجددة.

إن تكريم سموها لا يأتي احتفاء بمنصب، وإنما هو تقدير لأثر ترك بصمته في حياة الناس، أثر يتجلى فيما حملته مؤسسة المبرة الخليفية من رؤية تؤمن بالإنسان، وتستثمر في طاقات الشباب، وتفتح أمامهم أبواب التعليم والتأهيل والتمكين. وقد واصلت المؤسسة، بقيادة سمو الشيخة زين بنت خالد، تطوير مبادراتها وبرامجها بما يستجيب لحاجات المجتمع ويعزز فرص الشباب في بناء مستقبلهم.

مصدر إلهام لأهل البحرين في العمل المجتمعي والإنساني

ولعل أجمل ما في التجربة أن العطاء لم يكن مجرد مبادرات متفرقة، بل أصبح نهجا يقوم على الإيمان بأن خدمة المجتمع تبدأ ببناء الإنسان، وأن تمكين الشاب البحريني هو في جوهره استثمار في مستقبل الوطن.

لقد قدمت سموها نموذجا للمرأة البحرينية التي تجمع بين رقي المسؤولية ودفء الرسالة الإنسانية، وأصبحت سيرتها في البذل والعمل المجتمعي مصدر إلهام لأهل البحرين.

ونحن إذ نحتفي بسموها، فإننا نحتفي بقيمة قبل أن نحتفي بشخص، وبنموذج قبل أن نحتفي بإنجاز. فهنيئا لسمو الشيخة زين هذا التكريم، وهنيئا للبحرين بعطاء يزداد جمالا حين يتحول إلى قدوة، وإلى طريق تسلكه أجيال من بعدكم.

د. حسن إبراهيم كمال

رئيس اللجنة العليا المستقلة لدرع البلاد للمسؤولية الاجتماعية



عرفت سمو الشيخة زين بنت خالد بن عبدالله آل خليفة منذ سنوات طويلة، وتابعت عن قرب البدايات الأولى لتأسيس مؤسسة المبرة الخليفية. ومنذ تلك البدايات، رأيت في سموها طموحا كبيرا ورؤية واضحة للعمل الاجتماعي والخيري، تتجاوز تقديم المساعدة الآنية إلى بناء الإنسان والاستثمار في مستقبله.

لقد كانت تربية النشء، وتمكين الشباب، والمحافظة على هويتهم وقيمهم وانتمائهم الوطني، من القضايا التي آمنت بها سموها وعملت من أجلها بإخلاص. ولم تكن هذه المبادئ مجرد أفكار تطرحها، بل كانت نهجا تعيشه، وقد انعكس ذلك بوضوح في تربيتها لأبنائها الذين قدموا نموذجا مشرفا للشباب البحريني المتميز علما وأخلاقا وعطاء.

ومن خلال مؤسسة المبرة الخليفية، قدمت سموها نموذجا رائدا للعمل الأهلي المؤسسي، عبر برامج نوعية شملت المنح الدراسية، والبرامج والمخيمات التربوية، والتدريب والتأهيل، وتنمية المهارات، إلى جانب ترسيخ ثقافة التطوع وخدمة المجتمع لدى الشباب. وقد أسهمت هذه المبادرات في فتح آفاق جديدة أمام أعداد كبيرة من أبناء البحرين، ومساعدتهم على بناء شخصياتهم والاستعداد لأدوارهم المستقبلية في خدمة وطنهم.

عرفنا سموها شخصية متواضعة.. قريبة من الناس.. محبة للخير

وعلى المستوى الإنساني، عرفنا سموها شخصية متواضعة، قريبة من الناس، محبة للخير، وداعمة للمؤسسات الخيرية وللعاملين في هذا المجال. وهي تحظى باحترام وتقدير واسعين، محليا وخليجيا وإقليميا، لما تتميز به من صدق في العطاء واستمرارية في العمل.

إن اختيار سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة "شخصية العام في المسؤولية الاجتماعية" هو تقدير مستحق لمسيرة متميزة، أسهمت في رسم مسار متجدد للعمل الخيري والتطوعي في مملكة البحرين، وفي تحويل المسؤولية الاجتماعية إلى رسالة تربوية وتنموية مستدامة.

د. فاطمة البلوشي

رئيسة لجنة التحكيم لدرع البلاد للمسؤولية الاجتماعية



في الحديث عن سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، أستحضر قبل كل شيء شخصية ارتبطت في وجدانها بالإنسانية العميقة والشغف بالعمل التطوعي، وهو شغف نشأت عليه منذ الصغر، حتى أصبح جزءا أصيلا من مسيرتها في خدمة المجتمع.

الصورة الأولى التي تحضرني عند ذكر اسم سمو الشيخة زين هي صورة القائدة الملهمة التي كرست جهودها ومبادراتها لخدمة المجتمع، وتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية الحقيقية، عبر الاستثمار المباشر في طاقات شباب الوطن، وإتاحة الفرص أمامهم؛ ليكونوا شركاء فاعلين في مسيرة التنمية.

ومن أبرز السمات التي تميز شخصية سمو الشيخة زين في عملها وقراراتها الهدوء والروية، وأن اهتمامها ينصب على جودة النتيجة والأثر، أكثر من الحضور أو الضجيج المحيط بالعمل.

وتجسد مسيرة المبرة الخليفية هذا النهج بوضوح؛ إذ بدأت المؤسسة مسيرتها بهدوء، بعيدا عن الضجة أو الزخم الإعلامي، وواصلت العمل على تطوير برامجها ومبادراتها، حتى أثبتت جدارتها وأصبحت اليوم مؤسسة يشار إليها بالبنان، فيما باتت برامجها ومخرجاتها خير شاهد على أثرها.

والأثر الذي تركته سمو الشيخة زين بنت خالد، لا يمكن اختزاله في حجم الإنجازات أو عدد المبادرات، بل يظهر بصورة أكبر في الإنسان الذي تترك فيه هذه المسيرة أثرا مستداما.

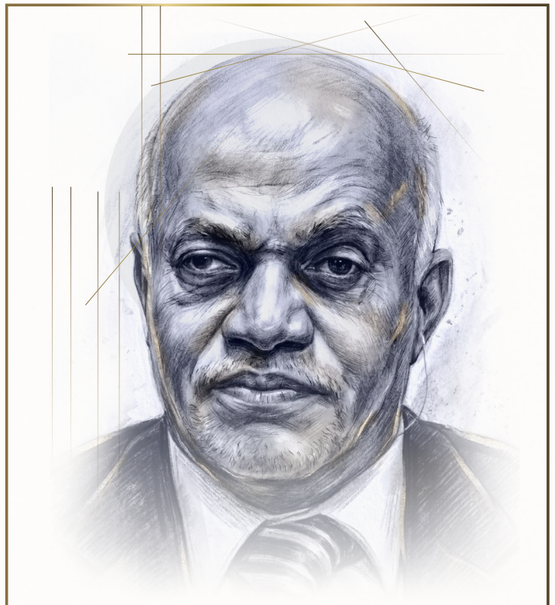
وخير من يصف هذا الأثر ويترجمه هم مستفيدو وخريجو مؤسسة المبرة الخليفية، فهؤلاء الشباب يمثلون ثمرة حقيقية لمسيرة الرعاية والتمكين، بعدما حظوا بالدعم والتوجيه الذي أسهم في غرس الطموح وروح المبادرة في نفوسهم، ودفعهم إلى السعي نحو رد الجميل والمساهمة في خدمة وطنهم ومجتمعهم.

وبعبارة تختصر التقدير لمسيرة سمو الشيخة زين بنت خالد، أستحضر قولا يحمل في معناه الكثير من ملامح هذه التجربة "اعمل الخير بصوت هادئ، فغدا يتحدث عملك بصوت مرتفع".

هذه العبارة تنطبق على مسيرة سمو الشيخة زين في العمل التطوعي والمؤسسي وغيرها من المجالات، فهي، أينما كانت، تترك بصمة تتجاوز حدود اللحظة، لتتحول إلى أثر مستدام وحاضر في عقول وقلوب شباب الوطن.

الشيخة هالة بنت محمد آل خليفة

أمين سر مؤسسة المبرة الخليفية



بمناسبة اختيار سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة شخصية العام في المسؤولية الاجتماعية للعام 2026، نتقدم، نيابة عن إدارة وأعضاء جمعية الصداقة للمكفوفين، بخالص التهاني والتبريكات لسموها بهذا التكريم المستحق، الذي يأتي تقديرا لعطاء إنساني متواصل، وجهود راسخة في خدمة المجتمع، واهتمام صادق بذوي الإعاقة وفئات المجتمع المختلفة.

وإننا في جمعية الصداقة للمكفوفين نرى في هذا التكريم تعبيرا مستحقا عن مسيرة حافلة بالعطاء، وعن شخصية جعلت من المسؤولية الاجتماعية نهجا وممارسة تترجم إلى مواقف ومبادرات وأثر ملموس في حياة الآخرين.

وسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، رئيس مجلس أمناء المبرة الخليفية والرئيس الفخري لجمعية الصداقة للمكفوفين، كانت ولا تزال مثالا للإنسانية والاحتواء والدعم الصادق. وقد تشرفنا بلقائها وزيارتها في مكتبها، حيث لمسنا منها حسن الاستقبال، وحرصها الكبير على دعم الأشخاص ذوي الإعاقة، واهتمامها باحتياجاتهم، وحرصها على مؤازرتهم وتمكينهم، بما يعكس إيمانا حقيقيا بأهمية دمجهم وتعزيز حضورهم في المجتمع.

كما كان لزيارات سموها إلى روضة جمعية الصداقة ومركز الصداقة أثر بالغ في نفوسنا، إذ وجدنا فيها ذلك الجانب الإنساني الدافئ الذي يميز تعاملها مع الأطفال، من خلال حديثها معهم واهتمامها بكل طفل واحتضانها لهم، بما ترك أثرا جميلا وعميقا في نفوسهم، وأكد أن دعمها لهذه الفئة نابع من مشاعر صادقة واهتمام أصيل.

ونتقدم لسموها بجزيل الشكر والتقدير على ما قدمته من دعم مادي ومعنوي لجمعية الصداقة للمكفوفين، وعلى رعايتها لأول معسكر للمرأة الخليجية الكفيفة، الذي جاء تجربة نوعية ومختلفة عن الأنماط التقليدية، من خلال التركيز على الجوانب العملية والاستقلالية في حياة المرأة الكفيفة، وتقديم برامج شملت الحركة والتدريب والطبخ ومختلف المهارات الحياتية والمعرفية.

كما كان لاحتضان سموها للمبادرة وتشجيعها على مواصلة المعسكر بنسخته الثانية، فور نجاح النسخة الأولى، بالغ الأثر في استمرار هذا المشروع وتطويره، بما يعكس إيمانها بأهمية المبادرات التي تسهم في تمكين المرأة الكفيفة وتعزيز استقلاليتها وثقتها بقدراتها.

ونشيد كذلك بجهود سموها الإنسانية المستمرة، وبمتابعتها المباشرة لشؤون الجمعية من خلال مكتبها، إلى جانب الحضور الدائم للمبرة الخليفية في مختلف أنشطة الجمعية ومناسباتها، والدعم المتواصل الذي يؤكد عمق الشراكة الإنسانية والمجتمعية التي تجمعنا.

وفي هذه المناسبة، لا يسعنا إلا أن نعبر لسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة عن بالغ اعتزازنا وفخرنا بهذا التكريم المستحق، وأن نتقدم لها بخالص الشكر والعرفان على ما قدمته وتواصل تقديمه من دعم ومساندة لجمعية الصداقة للمكفوفين، وللأشخاص من ذوي الإعاقة بصورة عامة.

مبارك لسموها هذا الاستحقاق، ومبارك للمجتمع هذه الشخصية الإنسانية التي جعلت من العطاء مسؤولية، ومن المسؤولية أثرا يبقى في حياة الناس.

حسين الحليبي

رئيس جمعية الصداقة البحرينية للمكفوفين



تعتز أسرة المركز البحريني للحراك الدولي بالرئاسة الفخرية لسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة؛ لما تمثله من قيمة معنوية وإنسانية كبيرة، وما تركته من أثر طيب في مسيرة المركز وخدماته.

فلم تكن الرئاسة الفخرية لسموها مجرد مسمى، بل كانت سندا حقيقيا للمركز، وعززت مكانته وثقة المجتمع برسالته، وأسهمت في دعم واستمرار العديد من برامجه ومبادراته الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم.

لقد شكّل دعم سموها للمركز البحريني للحراك الدولي وأسرته نموذجا راقيا للشراكة الإنسانية، وكان قسم سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة للعلاج الطبيعي، الذي تأسس بالعام 2003، شاهدا حيا على هذا العطاء، إذ استفاد من خدماته على مدى أكثر من عقدين عدد كبير من الأطفال من ذوي الإعاقة، إلى جانب أفراد من المجتمع.

سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة... أثـر إنسانـي بـاقٍ

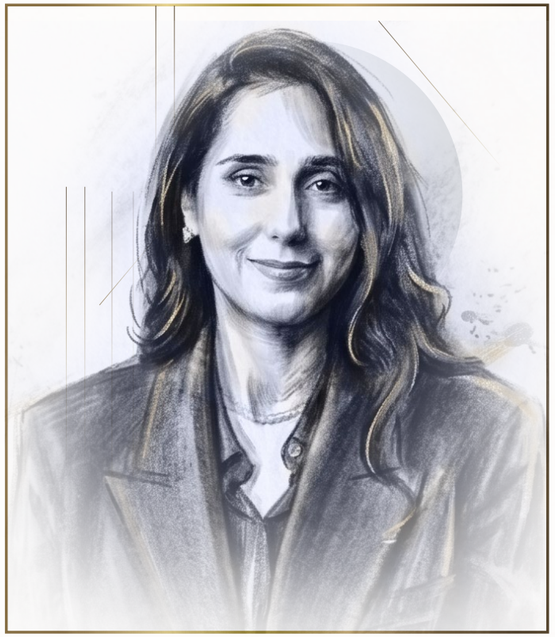
كما يمتد أثر سموها الإنساني من خلال ما تقدمه عبر المبرة الخليفية من مبادرات وجهود تنموية واجتماعية، تؤكد أن العطاء الحقيقي هو ما يترك أثرا باقيا في حياة الإنسان.

سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، الرئيس الفخري للمركز البحريني للحراك الدولي.. نعتز بسموكم ونفخر بمسيرتكم الإنسانية، ونثمّن بكل تقدير ما قدمتموه وما تزالون تقدمونه من عطاء نبيل، سيبقى أثره حاضرا في قلوبنا وفي ذاكرة المركز وأبنائه.

حفظ الله سموها وبارك في عطائها، لتظل دائما أمّ العطاء الإنساني، ورمزا مضيئا للرحمة والعطاء في مملكة البحرين.

عادل سلطان المطوع

رئيس مجلس إدارة المركز البحريني للحراك الدولي



أول ما يتبادر إلى ذهني عند ذكر اسم سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، معان عديدة، فعلى المستوى الشخصي، تتجسد فيها الإنسانية بأصدق وأنقى صورها، وعلى المستوى العملي، تمثل العطاء المؤسسي وتمكين الإنسان. وباختصار، هي شخصية ترى في خدمة المجتمع مشروعا لبناء الإنسان، لا مجرد فعل خيري عابر.

ويضاف إلى ذلك شغفها الكبير وحبها الصادق لمملكة البحرين، وهو ما نلمسه دائما في رؤيتها وعملها، وفي تكرارها لمقولة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الملكي الأمير الراحل خليفة بن سلمان آل خليفة: "البحرين تستاهل". وهي مقولة اختزلت بالنسبة لها الكثير من المعاني، وترجمتها سموها إلى جهد متواصل وتفكير دائم في خدمة البحرين وشبابها وصناعة مستقبل أفضل لهم.

وقد حظيت بشرف العمل عن قرب مع سمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة لأكثر من أربعة عشر عاما، وهي مسيرة شكلت محطة فارقة في حياتي على المستويين الشخصي والمهني، وجعلت من سموها قدوة أرجع إليها وأسترشد برؤيتها الحكيمة في الكثير من المواقف.

أعتقد أن من أبرز ما يميز سمو الشيخة زين في مجال المسؤولية المجتمعية الكاريزما القيادية والحضور الملهم اللذان تتمتع بهما، وقدرتها على ترك أثر إيجابي في كل من حولها، إلى جانب المحبة الكبيرة التي تحظى بها من الناس، وهي محبة جاءت نتيجة ما لمسوه فيها من صدق وإنسانية وعطاء.

والأثر الذي تصنعه سموها لا يمكن اختزاله في أرقام أو إنجازات فقط، بل هو أثر حي عشته ولمسته على امتداد أربعة عشر عاما. نراه اليوم في خريجين تطوروا في مسيرتهم وتقلدوا مناصب قيادية، وفي ناشئة تغيرت شخصياتهم نحو الأفضل، وهو ما تؤكده كلمات معلميهم وأولياء أمورهم. ونلمس هذا الأثر أيضا في كلمات الشكر والامتنان التي تصل إلى سموها، وهي كلمات لا تنتظرها ولا تبحث عنها، لكنها تشكل بالنسبة لها دافعا لمواصلة العطاء وبذل المزيد.

ومن الصعب اختصار تقديري لسمو الشيخة زين في كلمة واحدة، لكن الكلمة الأقرب إلى التعبير عن مكانتها وأثرها هي "أثر": لأنها لا تكتفي بصناعة المبادرات، بل تصنع أثرا يبقى، ويستمر في حياة الناس، ويتجاوز حدود اللحظة ليترك بصمته في الإنسان والمجتمع.

كل الشكر والتقدير لسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، على ما قدمته وتقدمه من عطاء، وعلى الأثر الذي ستظل بصماته حاضرة في حياة الكثيرين.

صبا يوسف سيادي

المدير التنفيذي لمؤسسة المبرة الخليفية



بكل فخر واعتزاز، أنا أحد خريجي برنامج "رايات" للمنح الدراسية التابع لمؤسسة المبرة الخليفية. في رحلتي، حرصت على الاستفادة من الفرص الأكاديمية والتدريبية والتطوعية، سواء التي تم طرحها من قبل المبرة أو بعض الجهات المهتمة بتطوير الكوادر الشبابية. وضمن رحلتي في المبرة، توليت منصب نائب رئيس مجلس طلبة "رايات"، ثم أمين سر مجلس طلبة "رايات"، كما خضت في هذه الرحلة عددا من التجارب التدريبية والمهنية التي ساهمت في تطوير مهاراتي وربط الجانب الأكاديمي ببيئة العمل.

ومن أبرز محطاتي مشاركتي بمشروع تخرجي في مجال الروبوتات اللينة، الذي حصد جائزة أفضل مشروع بحثي في معرض بوليتكنك البحرين. وحاليا أستعد لمرحلة جديدة في مسيرتي الأكاديمية والمهنية.

والمبرة بالنسبة لي لم تكن مجرد جهة قدمت لي منحة دراسية لبكالوريوس الهندسة الكهروميكانيكية في بوليتكنك البحرين، بل كانت جزءا أساسيا من تطوري الشخصي، إذ علمتني أهمية المبادرة وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي، ومنحتني مساحة للخروج من منطقة الراحة وخوض تجارب جديدة.

بدأت رحلتي حينما كنت طالبا أبحث عن فرصة دراسية، وأنهيتها وأنا أكثر ثقة ووعيا بأهدافي وبالمسؤولية التي أحملها تجاه مجتمعي ووطني، كما عززت لدي روح العمل بإخلاص في مجالي التخصصي والتطوعي.

وقد أتاحت لي المبرة فرصا متنوعة في القيادة والتواصل والعمل التطوعي والتطوير المهني. ومن التجارب المميزة مشاركتي في تحدي "مبرتنا" لتصميم برامج المنح الدراسية، إلى جانب عملي في المجالس الطلابية والمشاركة في البرامج والورش المختلفة، وترشيحي لجائزة الراية لسنة 2026 في زيارة ثقافية إلى تركيا "إسطنبول" لتبادل الثقافات التاريخية، التعليمية، والشبابية، حتى ساهمت هذه التجارب في تطوير مهاراتي في القيادة والتنظيم والعمل ضمن فريق، ووسعت نظرتي عبر الدعم المستمر، بأن النجاح في محطات الحياة يتطلب جهدا واجتهادا، حيث زادتني المبرة ثقة أكبر في السعي إليها.

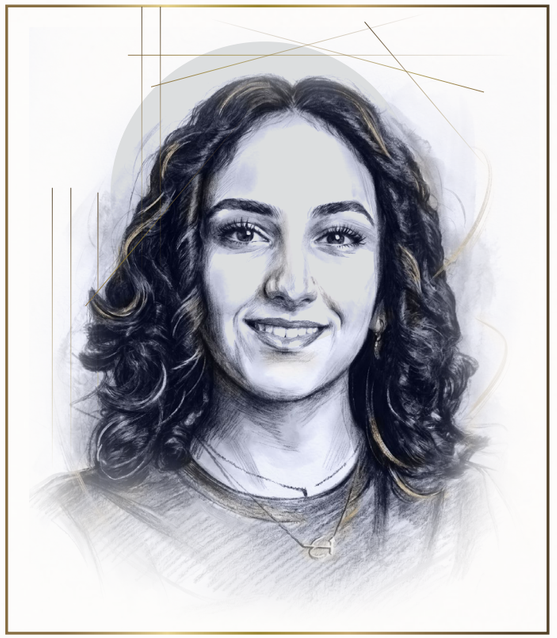
أكن كل التقدير لسمو الشيخة زين بنت خالد آل خليفة، أ. نورة بن هندي وجميع أعضاء إدارة "رايات": لثقتهم ودعمهم المستمر في رحلة طلاب "رايات"، ولإيمانهم بقدرات الطالب وتمكينه للوصول إلى أهدافه التعليمية والمهنية، حيث تعلمت من المؤسسة أن الاستثمار الحقيقي في الشباب لا يقتصر على التعليم، بل يشمل بناء الشخصية وتمكين الفرد ليكون له أثر في مجتمعه.

شكرا لأنكم لم تستثمروا فقط في تعليمي، بل استثمرتم في شخصي ومستقبلي، شكرا لاختياركم شباب المستقبل. المبرة كانت جزءا مهما من رحلتي، وأفضل طريقة لرد هذا الجميل هو المواصلة في تطوير نفسي، وتحويل ما تعلمته والفرص التي حصلت عليها إلى أثر إيجابي أخدم به مملكتنا الحبيبة.

لولا دعم المبرة لما وصلت للنجاح وتحقيق أهدافي، ولذلك سأظل دائما ممتنا لتشجيعهم المستمر، وسأظل دائما موجودا لعائلة المبرة الخليفية الجميلة.

راشد الدوسري

أحد خريجي برنامج "رايات" للمنح الدراسية



بـدأت ملامـح رحـلتي الأكاديميـة تتشـكل منـذ سنتي الأخيرة في المرحلـة الثانويـة، حين كنـت أسـعى للالتحـاق بأفضـل الجامعـات، وكنـت أدرك أن ميـولي تتجـه نحـو المجـال الـطبي والعلمـي. وعندمـا أتيحـت فرصـة دراسـة الطـب في جامعـة البحريـن الطبيـة، مـن خلال الـمبرة الخليفيـة، وضعـت لنـفسي هدفـا بـأن أستفيـد قـدر الإمـكان مـن كل تجربـة وفرصـة توفرهـا لي هـذه الرحلـة.

ومنـذ أن بـدأت دراستي، تعلمـت الكـثير مـن أطبـاء في مختلـف التخصصـات، وانضممـت إلى عـدد مـن الأندية والجمعيـات التي أتاحـت لي التعـرف على مجـالات طبيـة متنوعـة، كمـا شـاركت ضمـن فترة الصيـف في برنامـج بـحثي في المملكـة المتحـدة. ومـا زلـت أتطلـع إلى مواصلـة اكتسـاب مزيـد مـن الـخبرات وخـوض تجـارب جديـدة تثري مـسيرتي التعليميـة والمهنيـة.

وقـد أضافـت لي الـمبرة الخليفيـة الكـثير، ليـس فقـط على المستـوى الأكاديمـي، وإنمـا على المستـوى الشـخصي أيضـا. فهـي تتـميز بدعمهـا الكـبير والمستمـر للطلبـة، وبإيمانهـا بقدراتهـم واستثمارهـا في مستقبلهـم. وعبر هـذه التجربـة، أصبحـت أكثر استقلاليـة وثقـة بنـفسي، وأكثر قـدرة على التكيـف مـع مختلـف التحديـات والظـروف، كمـا سـاعدني دعـم الـمبرة على توسيـع رؤيتي لمـا يمكـنني تحقيقـه في المستقبـل.

فالـمبرة بالنسبـة لي لا تقـتصر على تقديـم منحـة دراسيـة، وإنمـا تغـرس فينـا الطمـوح والثقـة بالنفـس، وتمنحنـا المسـاحة لنرسـم خطواتنـا نحـو مستقبـل مـهني أفضـل، وأن نؤمـن بقدرتنـا على الوصـول إلى مـا نطمـح إليـه.

ومـن الجوانـب التي كان لهـا أثـر كـبير في تطـوري أيضـا، البرامـج والـورش التي تقدمهـا الـمبرة ضمـن برنامـج المنـح، والتي تشـمل مجـالات وتخصصـات متنوعـة ومتاحـة لجميـع الطلبـة. وقـد منحـتني هـذه الـورش فرصـة للاطلاع على رؤى جديـدة واكتسـاب معـارف ومهـارات تتجـاوز مـا نتعلمـه في الجامعـة، وطـورت مـن خلالهـا عـددا مـن المهـارات المهمـة، مثـل التواصـل، وفـن الإلقـاء والتحـدث أمـام الجمهـور، وتقنيـة المعلومـات، والعمـل الجماعـي، وهـي مهـارات مـا زلـت أستفيـد منهـا وأطبقهـا في مختلـف التجـارب والفـرص التي أخوضهـا.

وكان للأشـخاص في الـمبرة الخليفيـة كذلـك أثـر إيجـابي كـبير في رحـلتي. وأخـص بالشـكر الأستـاذة إيمـان الجـار، التي كانـت مـن أكثر الأشـخاص دعمـا لي في تجـربتي مـع الـمبرة. فوجودهـا المستمـر في الـورش وتواصلهـا الدائـم مـع الطلبـة يجعلنـا نشـعر بالاهتمـام والدعـم، ويشـجعنا أكثر على المشـاركة والاستفـادة مـن مختلـف الفعاليـات والفـرص.

كمـا أنني ممتنـة جـدا لمجتمـع طلبـة الـمبرة، الـذي يمثـل بـدوره جـزءا مهمـا مـن هـذه التجربـة، حيـث نحـرص دائمـا على تشـجيع بعضنـا البعـض ودعـم بعضنـا للسـعي نحـو تحقيـق أفضـل مـا نستطيـع.

وفي ختـام هـذه الرحلـة، أتقـدم بخالـص الشـكر والتقديـر لكل القائـمين على الـمبرة الخليفيـة، ولعائـلتي، ولمعلمـيّ في مدرسـة ابـن خلـدون الوطنيـة، الذيـن قدمـوا لي دعمـا لا محـدود طـوال مـسيرتي الأكاديميـة. وأنـا ممتنـة جـدا للثقـة التي منحـوني إياهـا، وأسـعى دائمـا لأن أكـون عنـد حسـن ظنهـم، وأن أستفيـد قـدر استطـاعتي مـن كل مـا تعلمتـه؛ لأتمكـن يومـا مـا مـن رد الجميـل لـوطني ومجتمعي، وأن أكـون مصـدر دعـم وإلهـام للآخريـن، كمـا كان هـؤلاء الأشـخاص مصـدر دعـم وإلهـام لي.

ليـا جناحي

طالبة طب في السنة الثانية بجامعة البحرين الطبية (RCSI Bahrain)



تجربتي مع المبرة الخليفية تجربة مميزة، تجاوزت حدود الجانب الأكاديمي، وفتحت أمامي آفاقا أوسع للتعلم والتطوع والمشاركة وصناعة الأثر.

بدأت رحلتي مع التحاقي ببرنامج "رايات" للمنح الدراسية، حيث أتيحت لي العديد من الفرص للتعلم والتطوع واكتساب الخبرات. ومع تقدم التجربة، قررت أن أخوض تحديا جديدا مع نفسي، يتمثل في أن أكون أكثر تأثيرا في المجتمع، وأن أوظف ما أكتسبه من معارف ومهارات في خدمة الآخرين. ومن هنا، وجدت في برامج "إثراء" التابعة للمبرة الخليفية، فرصة لترجمة ما تعلمته إلى واقع عملي، فالتحقت بها مدربا، وحصلت على شهادة تدريب المدربين (TOT)، وبدأت في نقل المعرفة والخبرات التي أكتسبها في مسيرتي الدراسية إلى المشاركين في البرنامج.

وقد أسهمت الورش والدورات التي حضرتها في المبرة الخليفية في تطوير قدراتي ومهاراتي بصورة متكاملة، ولم تقتصر على مجال تخصصي الجامعي في الأمن السيبراني، بل شملت مجالات القيادة والتنظيم والوعي الذاتي وغيرها من المهارات التي عززت من قدراتي واستعدادي للحياة العملية. وقد امتد أثر المبرة الخليفية كذلك إلى الجانب الشخصي، إذ أصبحت بالنسبة لي بمثابة "البيت الثاني". والتجربة لم تقتصر على الدورات والأنشطة، بل أتاحت لي التعرف إلى مجموعة من الشباب البحريني الواعد، الذين يجمعهم الطموح والرغبة في التطور.

وقد لاحظت تغيرا إيجابيا في طريقة تفكيري وأسلوبي في التعامل مع المشكلات التي أواجهها، وهذه التحولات كانت من أبرز المخرجات التي حملتها معي من تجربتي في المبرة.

ولم تتوقف تجربتي عند حدود اكتساب المعرفة والمهارات، بل اتجت إلى توظيفها في الواقع، فالمبرة الخليفية أسهمت في توسيع آفاقي عبر إتاحة الفرصة أمامي للتعرف إلى مجالات متعددة خارج نطاق تخصصي الأكاديمي، وخوض تجارب أسهمت في صقل شخصيتي ومهاراتي. هذه التجارب دفعتني إلى التفكير في كيفية نقل ما أكتسبه إلى الآخرين، فكانت برامج "إثراء" مساحة مناسبة لخوض هذا التحدي، حيث وجدت نفسي أؤدي أدوار الموجه والمدرب والمعلم في الوقت ذاته.

كما خضت تجربة أخرى ضمن عضويتي في مجلس طلبة "رايات" لدورة 2025 - 2026، ضمن لجنة شؤون المبادرات الخيرية والاجتماعية، حيث شاركت في تنظيم أكثر من ثماني فعاليات لطلبة "رايات". هذه التجربة منحتني فرصة لتطبيق خبراتي على أرض الواقع، وما يميز تجربة المبرة الخليفية بالنسبة لي أنها تتيح لنا فرصة التعلم والتطبيق في شتى المجالات.

أما والداي، فكانا في مقدمة من كان لهم أثر في هذه الرحلة، إذ كانا، بعد توفيق الله، الدافع وراء تشجيعي على الانضمام إلى المبرة الخليفية وخوض تجربة جديدة تسهم في تطوير مهاراتي. كما أشيد بدور إدارة المبرة الخليفية، خصوصا فريقي "رايات" و"إثراء"؛ لما قدموه من دعم وتوجيه، وما أتاحوه لي من فرص للتعلم واكتساب الخبرات وتطوير الذات، وصولا إلى منحي مساحة للمساهمة ونقل ما تعلمته إلى الآخرين. وأخص بالذكر الأستاذ خالد القعود، الذي كان له أثر في تطوير مهاراتي في الخطابة والإلقاء عبر برنامج "القيادي العالمي" (International Leadership Course)، وهي مهارات ساعدتني على التميز في عدد من البرامج داخل المبرة الخليفية وخارجها.

شكرا لأسرتي الثانية.. فالمبرة كانت جزءا أساسيا من الرحلة التي أسهمت في بناء مهاراتي ومعارفي، وشجعتني على مواصلة تطوير نفسي، ولا تزال المبرة الخليفية تؤمن بالشباب البحريني، وترافقه في مختلف مراحل رحلته، وتمنحه الفرص التي تساعده على التعلم والتطور وصناعة أثر ينعكس على المجتمع، وأنا أعتز بهذه التجربة، وفخور جدا بكوني أحد أفراد المبرة الخليفية.

محمد جناحي

أحد خريجي برنامج "رايات" للمنح الدراسية

زَيْنُ بِنْتُ خَالِد
الْإِنْسَانَةُ الَّتِي
سَبَقَتِ الْمُؤَسَّسَةَ

البلاد



سمو الشيخة

زين بنت خالد

بن عبدالله آل خليفة